ومن يتوكل على الله فهو حسبه

الارجوزة السنائية

در مطبع مصطفائی محمد مصطفی خان لکھنؤ طبع شد ۱۲۶۱

مقدمة

لما كانت هذه الرسالة الشريفة منظومة فاحببت ان
اجعل لها مقدمة وابين فيها نبذة من اوزان الشعر عموما
ووزن الرجز الذي هي عليه وزحافاته ووجه تسميتها بالارجوزة
خصوصا فاعلم ان البحور مذكورة في هذه الابيات الخمسة الدائرية نظم

اطل مدتي بسط المدى منك وامل ... انل عادتي كف العدى عنك مستوفرا
كملا توفر حظنا بمكارم ... نطقت بهن مدى تجامر في العلى
هزجنا رملا رجوته فيها ... اغان قد سمعنا من غوانيها
سرح لضرع مجتث سرع اذا ... ما خف من قضب قل في ارضنا
تقاربه راكضا اذ دعاني ... وراعيته مرة اذ دعاني

ولله در هذا الناظم بانه قد اشار الى اسماء البحور بالفاظ هي موادها التي
اشتقت منها وذلك اللفظ مبدؤها فمن اطل الطويل الى اخر البيت
تقطيعه فعولن مفاعيلن ٢ ومن مدتي المديد الى امل وهو فاعلاتن
فاعلن ٢ ومن بسط البسيط الى مدى وهو مستفعلن فاعلن ٢ ومن
كملا الكامل وهو متفاعلن ٦ ومن توفر الوافر وهو مفاعلتن ٦ ومن هزجنا
الهزج وهو مفاعيلن ٦ ومن رملا الرمل وهو فاعلاتن ٦ ومن رجوته
الرجز وهو مستفعلن ٦ ومن سرح المنسرح وهو مستفعلن مفعولات

عشري شعر ضرورة الشعر عشر جملتها * مد وقصر وتخفيف وتشديد * وقطع ووصل واسكان وتحريك * ومنع صرف وصرف ثم تعديلا

مستفعلن ۲ ومن لضرع المضارع وهو مفاعيلن فاعلات مفاعيلن ۲
ومن مجتث المجتث وهو مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن ۲ ومن سرع
السريع وهو مستفعلن مستفعلن مفعولات ۲ ومن خف الخفيف
الى ذا وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ۲ ومن قضب المقتضب الى
من وهو مفعولات مستفعلن مستفعلن ۲ ومن تقاربة المتقارب
وهو فعولن ۸ ومن ركضا الركض الى تقاربة وهو فاعلن ۸ الرجز
محركة ضرب من الشعر وزنه قل مرفالارجوزة كالقصيدة منه وله
زحافات الاذالة زيادة ساكن في آخر الوتد المجموع المؤخر نحو
مستفعلان الخبن اسقاط الثانى الساكن فينتقل الى مفاعلن الطي
اسقاط الرابع الساكن نحو مفتعلن الخبل اسقاط الثاني والرابع الساكنين
نحو فعلتن القطع اسقاط الساكن من الوتد المجموع الآخر مع اسكان ماقبله
نحو مفعولن الكف اسقاط السابع الساكن نحو مستفعل الشكل اسقاطهما
الثاني والسابع الساكنين نحو مفاعل التخليع اجتماع الخبن والقطع نحو
فعولن الحذذ اسقاط الوتد المجموع نحو فعلن الترفيل زيادة السبب
الخفيف على الوتد المجموع الاخر نحو مستفعلاتن الرفع
اسقاط السبب الخفيف من اوله نحو
فاعلن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الاجل الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا رحمه الله لما جرت عادة الحكماء * وفضلاء القدماء * بخدمة الملوك والامراء * والخلفاء والوزراء * ورؤساء القضاة والفقهاء * بتصانيف المنثور والمنظوم * وفي تواليف الصنائع والعلوم * لا سيما شعراء الاطباء فانهم كثيرا ما وضعوا الاراجيز والفوا الكنانيش ليتبين الكنهم من راجزهم * وماهرهم من عاجزهم * فانتج ذلك اطلاع الملوك على القوانين الطبية * والمناهج الحكمية * ورأيت صناعة الطب بارض فارس * عارية من محاضرات المجالس * ومناظرات البيمارستانات والمدارس * وقد استباح الطب من لا مادة

له من فنونه * ولا معرفة له بقانونه * ولا صورة له في نفسه * ولا سيّما مع قلّة حدسه * فتصدّر وتشيّخ * من لم يكن في الصناعة رسخ * جريتُ على سنن القدماء * واتّبعتُ سنن الحكماء * فخدمتُ حضرة سيّدنا الفقيه الأجلّ * القاضي السنيّ المحلّ * اطال الله بقاه * وادام عزّه وعلاه * وكبتت حسدته وعداه * بهذه الأرجوزة المشتملة من الطبّ على جميعه * ومن تقسيمه على بدايعه * رداء الكمال * وحلّة الجمال * بسهولة الموضون * وخفّة الموزون * ايسر طلباً واقلّ تعباً وهو اذا نظر اليها بفهمه * وحصلت في خزائن علمه * استغنى منها على العلم الجليل * بالحزم القليل * وما زال ما بين الصنّاع والرعاع والمبتدي والمنتهي والمحقّق والمستخرق والى الله ارغب في المعونة على ما يقرّب اليه * ويزلفه لديه * فهو المستعان * وعليه التكلان *

اول الارجوزة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الواحد ... رب السموات العلى الماجد

سبحان منفردا بالقدم ... مخرج موجوداتنا من عدم

مفيض نوره على عقولنا ... حتى بها الخفي من معقولنا

واعتلق العقل بنفس ناطقه ... ذات حيوة وشهوة صادقه

يوحي اليها العلم بالاحساس ... كما ترى الخفي بالقياس

واعتلق الجميع بالطبيعه ... وكملت حكمته البديعه

وقسم العقل على البريه ... والحس والحيوة بالسويه

وصلوة الله ذى الجلاله ... على النبي الصادق المقاله

محمد حباه بالرساله ... فانقذ الناس من الضلاله

مطرقا العقل المطبوع ... بالحق ذى البرهان من مسموع

فكان مثل نور عين الحس ... اتصلت بالبدر او بالشمس

فادرك البعيد والقريبا ... ولم يكن في رأيه مريبا

طيبه ينشر من خبيثه ... ويظهر الصدق على حديثه

ويغلب العقل على هواه ... ويوثر الاخرى على دنياه

فيبهج الحق بنور ساطع ... وحجج مبينة قواطع

ذكر حد الطب

الطب حفظ صحة برء مرض ... من سبب في بدن منه عرض
قسمته الاولى لعلم وعمل ... والعلم في ثلثة قد اكتمل
سبع طبيعيات من الاصول ... وستة وكلها ضروري
ثم ثلث سطرت في الكتب ... من عرض ومرض وسبب
وعمل الطب على ضربين ... فواحد يعمل باليدين
وغيره يعمل بالدواء ... وما يقدر بالغذاء

ذكر الامور الطبيعية واولا في الاركان

اما الطبيعيات فالاركان ... يقوم من مزاجها الابدان
ماء ونار وثرى وريح ... وقول بقراط بها صحيح
دليله في ذا بان الجسما ... اذا توى عاد اليها رغما
ولو يكون الركن فيها واحدا ... لم تر بالآلام حيا فاسدا

الثاني منها وهو العلم بالمزاج

وبعد ذاك العلم بالمزاج ... احكامه تعين في العلاج
اما المزاج فقواه اربع ... يفردها الحكيم او يجمع
من سخن وبارد ويابس ... ولين ينال حس اللامس
توجد في الاركان والزمان ... وفي الذي ينمو وفي المكان
والاسطقس آخذ في الغاية ... من مفرد المزاج والنهاية

لحر في النار وفي الهواء … والبرد في التراب ثم الماء

ـ اليبس بين النار والتراب … واللين بين الماء والسحاب

بين جواهر لها اختلاف … تقضي لنا بالكون وائتلاف

ختلفت كيلا تكون واحده … وائتلفت الا ترى مضاده

ـما سوى العنصر من مركب … فلو صفنا مزاجه بالاغلب

معتدل لا نجعل قانونا … قل جمع الاربعة الفنونا

متزجت فيه على مقدار … فكان كالمستوي والمسبار

كلما خص بالانحراف … ومال نحو احد الاطراف

لن يكون خاليا من القوى … لكنها فيه على غير السوى

ـا على على الاغلب بالناري … اوالترابي او المائي

ـمنه ما ينسب للرياح … وكلها تقال باصطلاح

تممت اصناف المزاج التسعة … ولم اجيء فيها بقول بدعة

ذكر امزجة الازمنة

اقول في الزمان بالتقدير … اذ لا سبيل فيه للتحرير

ففي الشتاء قوة للبلغم … وفي الربيع هيجان للدم

والمرة الصفراء للصيف … والمرة السوداء للخريف

ذكر اقسام النامي

ويقسم النامي لضرب المعدن ... وللنبات وللحي البدن
ما قهر الجسم فمن دواء ... منها وما انمى فمن غذاء
مزاجها يدرك بالمذاق ... وبالقياس الصائب المصداق
الحلو والملح وذو المرارة ... لليبس والحريف للحرارة
وكل طعم عفص وحامض ... لليبس والبرد وكل قابض
وكل مائي وما لا طعم له ... فانها امزجة معتدله
وكل ذي دهن فحار رطب ... والبارد الرطب تفه عذب

ذكر امزجة الاسنان

والحي قد يختلف في الاسنان ... كلامنا فيه على الانسان
حارة الشبان والاطفال ... مزاجها مقترب الاحوال
لكنما الشبان لليبوسه ... والطفل ذو رطوبة محسوسه
والكهل بارد متى ترزنه ... والشيخ مثله وشر منه
كلاهما اليبس اعترى مزاجه ... والشيخ في اخلاطه لجاجه

ذكر الذكورة والانوثة

وفي الذكور اليبس والسخونه ... وفي الاناث البرد واللدونه

ذكر السحن

البدن الناعم والسمين ... البارد في مزاجه واللين

والسمن النحيفة القضافُ	فتلك في مزاجها جفافُ
وكل من عروقه من سمنه	واسعة فان تلك سخنه
وكل من عروقه بالضد	فانها من شدة في البرد
والسمنة القوية المعتدله	قد نزلت بين الجميع منزله

ذكر الالوان واولا في البشرة

لا تعمل الدليل بالالوان	ان يكن التاثير للبلدان
بالزنج حر غير الاجسادا	حتى كسا جلودها سوادا
والصقلبي البرد كسا بياضا	حتى غدت جلودها بضاضا
وان تجد السبعة الاقاليما	تكن بانواع المزاج عالما
والعدل منها المستقيم الرابع	فاللون فيها للمزاج تابع
الادم الاصفر للصفراء	والكمد الاغبر للسوداء
والجسد الاحمر من فرط الدم	والابيض العاجي فهو البلغمي
والابيض المشوب باحمرار	مزاجه معتدل المقدار

ذكر الوان الشعر

الابيض الشعر مزاج ابردُ	وشعر السخن المزاج اسودُ
وناقص البرد بشعر اشقر	وناقص الحر بشعر احمر
معتدل المزاج لون شعره	اشقرة مشرب باحمره

ذكر الوان العين

اذا الجليديات والبيضيه — اجسامها صغيرة مضيه
مكانها تات وفيها النور — صافي القوام مشرق كثير
فان عين هذه زرقاء — وان ضد هذه كحلاء
وان مزجت سبب الكحوله — بسبب الزرقة فالشهوله
وان تقل الروح كان الاشهل — اوكثرت في العين كان الاشعل

الثالث من الطبيعية وهو الاخلاط

الجسم مخلوق من الامشاج — مختلفات اللون والمزاج
من بلغم ومرة صفراء — ومن دم ومرة سوداء
فالبلغم الطبيعي ما لا طعم له — وهو له برودة معتدله
ومنه ما يعرف بالزجاج — وهو غليظ بارد المزاج
ومنه بلغم يسمى ما لحا — للحر واليبس تراه جانحا
ومنه ما مطعمه كالحلو — وليس من حرارة يخلو
ومنه كالحامض وهو بارد — يكون في المعدة حين تفسد
والمرة الصفراء في الشوان — فواحد يعرف بالدخاني
ومنه كالزنجار والكراث — وهذه كثيرة الاخباث
وغيره يعرف بالمحي — وليس في قواه بالرديي

والاحمر الساكن في المراره — وكلها تنسب للحراره
والدم ما منشاؤه من الكبد — ينفذ في عروقها الى الجسد
ومنه شيء قد حواه القلب — والدم في قواه حار رطب
ومسكن السوداء في الطحال — هذا اعتقاد ليس بالمحال
وعكر الدم هو الطبيعي — وما سواه ليس بالمطبوع
وانما تحدث باختلاط — وباحتراق سائر الاخلاط

الرابع من الامور الطبيعية وهو الاعضا

اصول اعضاء الجسوم اربعه — وغيرها منها ترى مفرعه
فواحد من هذه هي الكبد — وهي تقوم بالغذاء للجسد
والقلب يغذ والجسم بالحيوة — لولاه كان الجسم كالنبات
وهو لحي الجسم مثل العنصر — ينفذ ما ينفذه في الابهر
ان الدماغ بالنخاع والعصب — يحفظ نار القلب ان لا تلتهب
ومنها يحرك المفاصل — والانثيان وآلة التناسل
تحفظ في توليدها الانواعا — فان في فنائها انقطاعا
واللحم والشحم واصناف الغدد — فانها لهذه مجرى العدد
والعظم والغشاء والرباط — دعائم للجسم واحتياط
لكي يتم الشكل والقوام — وللاصول كلها خدام

والظفر في الاطراف للمعونه ... والشعر للفضلات والزينه

الخامس من الامور الطبيعية وهو الارواح

والروح تنقسم للطبيعي ... من البخار الطيب المنتقي

وللذي في القلب قلد ينقي ... وهو الذي به الحيوة تبقى

وللذي يحمله الدماغ ... وفي الغشاء جنسه يصاغ

واكملت انواعه البطون ... فالحس والرأي به يكون

وكل روح فلها قواها ... فليس يختص بها سواها

السادس من الامور الطبيعية وهو القوى واولا في الطبيعية

سبع قوى تحسب للطباع ... على اختلاف الشكل في الانواع

فقوة تغير المنيا ... وليس تحكي عند ذاك شيئا

وقوة تصور الاجسادا ... الشكل والمقدار والاعدادا

وقوة جاذبة ومنضجه ... وقوة ممسكة ومخرجه

وقوة تلصق بالاعضاء ... ما يشبه الجسم من الغذاء

ذكر القوى الحيوانية

والحيوانية قوتان ... كلاهما افعالها قسمان

احدهما فاعلة للنبض ... ببسط شرياناتها والقبض

واختها تنفعل انفعالا ... لكل شيء تحدث الافعالا

كالحب للشيء او الكراهه ... اوذلة النفس او النباهه

ذكر القوى النفسانية

تسع قوى تحسب للنفسيه ... الخمس منها للقوى الحسيه

السمع والابصار ثم الشم ... والذوق واللمس الذي يعم

وقوة التخييل للاشياء ... فيها كما يكون في المرآء

وقوة بها يكون الفكر ... وقوة بها يكون الذكر

وقوة في العضلات واصله ... بها تحرك الفتى مفاصله

السابع من الامور الطبيعية وهو الافعال

وكل افعال القوى كمثلها ... معدودة لانها من فعلها

والفعل قد يقال باشتراك ... كالجذب والتغيير والامساك

اوكنفوذ للغذا والشهوة ... فالجذب فعل مفرد للقوة

وشهوة الغذا من فعلين ... الحس والجذب مركبين

والحس والدفع هو النفوذ ... فذاك فعل منهما ماخوذ

تاثير النجم في الهواء مع الشمس

للشمس احكام على الهواء ... تظهر في الفصول والانواء

وفي الاقاليم لها قضاء ... وقد جرى من ذكرها انقضاء

ذكر الامور الضرورية واولا تاثير الشمس في الهواء

والجو بالانواء في تغاير ... من كل نجم طالع او غابر

فالشمس منها تدن من شهاب	تقدح فی الهواء بالتهاب
حتی اذا قیل الشهاب قد نفد	منها رایت الجو شیئا قد برد
وان تک النحوس فی الاشراف	تقض علی النفوس بالاتلاف
وان تک السعود مثل ذلک	تقض بکل صحة هنالک

تغیره بحسب البلاد

وما علی فوق الجبال للبلد	فانه من اجل ذاک ابرد
وان تک من غورها فی قعر	فاقض فی مزاجها بالحر

تغیره بحسب الجبال

وان تکن منها الذی الجنوب	قضت له بالحر فی الهبوب
وان تکن جنوبه الجبال	قضت له ببردها الشمال
وهو کثیف ان تکن غربیه	وهو لطیف ان تکن شرقیه

تغیره بحسب البحار

وللبحار ضد هذا الحکم	فیما به یقول اهل العلم

تغیره بحسب الریاح

وتحدث الریاح فی الهواء	خلفا کما تحدث بالانواء
وللجنوب الحر واللدونه	لذا کما قد تحدث العفونه
والبرد والجفاف فی الشمال	لذا کما تضرب السعال

والحر في الصبا مع اللطافة	والبرد في الدبور والكثافة

تغيره بحسب ما يجاوره من الترب والمياه

وكل قطر ارضها اثرية	وجو ارضها ضاحي ندية
وبرك في مائها عذوبة	فان في مزاجها رطوبة
وتحدث الجفاف في الهواء	ان جاورت صخرا وملح ماء

تغيره بحسب المساكن

والمسكن الكثير الانفتاح	منكشف لسائر الاشباح
ففي الشتاء برده كثير	وفي المصيف حره غزير
والمسكن الذي هو تحت الارض	بضد ذا الحكم عليه فاقض

تغيره بحسب الملابس

والحر في الحرير والاقطان	والبرد في المصقول والكتان
والحر في الاوبار والاصواف	لكن فيها الشيء من جفاف

تغيره بحسب المشموم من ريحان وطيب

وكل ريحان وكل زهر	فاقض على مزاجه بالحر
واستثن منها خمسة ستذكر	الآس والخلاف والنيلوفر
والورد في لونيه والبنفسج	فانها باردات الارج
والحر في الطيب والعطير	مما سوى الصندل والكافور

فعل الالوان في البصر

وانفع الالوان للابصار | ما اسودّ او ما كان ذا اخضرار
والبيض والصفر اذا ما تشرق | ضدٌّ فان نورها يفرق

الثاني من الضرورية وهو المأكل والمشرب

واعلم بان الحكم في الغذاء | يُنمي الذي يصلح للنماء
وكل ما ينقص بانحلال | من بدن يُخلِف في الحال
ويُجعل الذي يكون منه | دم نقي يستحيل عنه
مثل لطيف الخبز من رقاق | واللحم من فراريج دِقاق
وكاليمانية من بقول | وهذه تصلح للعليل
ومنه ما يكثف كالسمين | وكشِيِّ الضائن اللذيذ
والسمك المعروف بالرضراض | غذاء من يتعب في ارتياض
ومنه ما يلطف من مذموم | كخردل وبصل وثُوم
وهذه تولّد الصفراءا | وربما قد اخذت دواءا
ومنه ما يولد السوداءا | يحدث في بعض الجسوم داءا
مثل المسِنّ من تيوس او بقر | وخبز خُشكار وفي ذين ضرر
ومنه ما يذمّ بلغماني | كالسمك الغليظ والالبان

احكام المشروب من ماء وغيره

امّا المياه العذبة النهريه فتحفظ الرطوبة الاصليه
وتبرز الاثقال بالتطريق وترسل الغذاء في العروق
افضلها الخالص من ماء المطر فذاك لم يشبه ما فيه ضرر
ومنه ماعن الطبيعي خرج وحكمه كحكم ما به امتزج
وكل مشروب فما يغذي البدن من المدام والنبيذ واللبن
ومايحيل الجسم نحو طبعه مثل السكنجبين عند نفعه

الثالث من الضرورية وهو النوم واليقظة

النوم راحة القوى النفسيه من حركات في القوة الحسيه
مسخن لباطن الاجسام بذا يجيد الهضم للطعام
وان تمادى النوم بالافراط يملأ بطون الرأس بالاخلاط
يرطب الجسوم ويرخيها ويطفئ الحر الذي يحييها
واليقظة التي على الاقساط تحرك الاجسام في نشاط
وتبعث القوة في الاعمال وتنظف الجسم من الاثقال
وان تمادت يقظة كانت القلق تحدث للنفوس كربا وقلق
تحلل الارواح والابدانا وتفسد السحنات والالوانا
تغور العين وتردي الهضما وتبطل الفكر وتبري الجسما

الرابع من الضرورية وهو الحركة والسكون

اما الرياضات فمنها المعتدل ... وينبغي لمثل ذا ان نمتثل
فانه يعدل الابدانا ... ويخرج الاثقال والادرانا
يهيئ الجسم للاغتذاء ... ويصلح الصغير للنماء
وهو اذا افرط سعي تعبا ... يستفرغ الروح ويؤلي النصبا
ويشعل الحرارة الغريبه ... ويفرغ الجسم من الرطوبه
ويضعف الاعضاء من فرط الالم ... ويهرم الجسم ولم يأت الهرم
ولا يغرنك افراط الدعه ... فليس في الافراط منها منفعه
قد تملأ الجسم بخلط كالقذا ... ولا تهيء الجسم شيئا للغذا

الخامس من الضرورية وهو الاستفراغ والاحتقان

والجسم يحتاج الى استفراغ ... من سائر الاعضاء والدماغ
فالفصد والدواء في الربيع ... للناس فيه غاية المنفع
والقيء يستعمل في المصيف ... وتخرج السوداء في الخريف
فغرغرن واستعمل السواكا ... تنظف الاسنان والاحناكا
والملق البول والا فاحتقن ... واستخرج الطمث من اقطار البدن
وارسل الجوف من القولنج ... فان بالارسال منه تنجي
واستعمل الحمام للاوساخ ... ولا تكن عن ذاك في تراخ
لتخرج الفضول من سطح البدن ... وتنظف الجسم من اعراض الدرن

واطلق الجماع للاحداث ليسلموا بذاك من اخباث
ولا تحببه الى النحاف ولا الى الكهول والضعاف
ومن يجامع اثر الطعام فعده بالنقرس والآلام

السادس في غضب النفس والفزع

وغضب النفس يهيج الحرا وتارة يورث جسما ضررا
وفزع النفس يهيج البردا وربما افرط حتى اردى
وكثرة الافراح احضاب البدن ومنه ما يودي بافراط السمن
والحزن قد يقضي على المهزول وينفع المحتاج للنحول

الامور الخارجة عن الطبيعة واولا في الامراض المتشابهة الاجزاء

وتوجد الامراض في الاعضاء المتشابهات في الاجزاء
بفصل جزء غير فضول كمرض الدق والذبول
ومرض الخلط مع السخونه كمثل الحمى مع العفونه
ومنه بارد وما فيه مدد مثل الجمود من جليد او برد
ومنه بارد وفيه خلط كفالج البلغم فيه فرط
ومنه رطب ليس فيه فضل كسحنة حين تراها رهل
ومرض رطب باخلاط البدن مثل امتلاء البطن ان كان كالحبن
ومرض اليبس الذي فيه المدد من فضلة كالسرطان والغدد

واليبس دون الخلط في الابدان	مثل تشنج من النقصان

ذكر الامراض في الاعضاء الآلية

وتوجد الامراض في الآليه	اذا جرت في خلقة يليه
ان زاد مثل العامة الكبيره	والنقص كالمعدة الصغيره
والشكل ان وقع في ام غلطه	رايت شكل الراس منا كالسفطه
كذا وفي التجويف ان جرى سقم	فيمتلي باللحم باطن القدم
وان جرى شيء على المجاري	كالسد في الكلى على الاحجار
ويخشن المحتاج للملوس	كالحلو حين تعتري يبوس
ويملس المحتاج للخشونه	كمعدة مفرطة الملاسونه
ويخرج للعدد عن طبائع	كست او كاربع الاصابع
وربما يتصل اصبعان	وربما ينفصل الفكان

ذكر انحلال الفرد

الا ويوجد انحلال الفرد	في مزوج الاعضاء اوتي فرد
فمزوج مثل انحلال العضل	ومثل قطع الرجل او قطع اليد
والفرد في العظام وهو الكسر	وفي الغشاء والعروق فزر
وما انبرى بالطول او بالعرض	في عصب كالشق او كالرض
والهتك في الرباط او في الوتر	مثل انصداع فيه او كالبتر

وما اصاب اللحم فهو جرح	وان تمادى الامر فهو قرح
وما اعترى في عضل فَفَسخ	وما ابان الجلد فهو سلخ

الثاني من الامور الخارجة عن الطبيعة وهو الاسباب

وتقسم الاسباب نحو البادية	وهي على سطح الجسوم غادية
كالنار او كالثلج او كالضربة	او انصداع يعتري من وثبة
وبين اسباب تسمى واصلة	وهي لهذه الضروب فاصلة
مثل العفونة التي ما دامت	فان حمى العفن استدامت
وبين اسباب تسمى سابقة	لكل جسم ممتلئ مطابقة
وجملة الامر من الاسباب	ما يفسد المزاج بانصباب
قوة دافع وضعف قابل	وكثرة الخلط الردي السائل
وسعة المجرى وضعف الغاذية	وهذه الجملة فيها كافية
وما تراه يقلب الكيفية	في جوهر الجسم الى الضدية

اسباب المرض الحار

اما الذي يحدث منه الحرا	رعلى الجسم الذي قد حرا
فالحر بالقوة اخذ الثوم	والحر بالفعل من السموم
وحركات النفس امثال الغضب	وحركات الجسم امثال التعب
وعفن وقلة الغذاء	وما يسد الجلد كالهواء

اسباب الامراض الباردة

وكل ما يحدث فيه البردا … فربما يحل منه الفردا

المبرد بالقوة اخذ النبنج … والبرد بالفعل كمثل الثلج

والجوع اذ يفني غذا الارواح … مثل فناء الدهن بالمصباح

والشبع المفرط في الغزاره … فان هذا يغمر الحراره

وحركات صعبة ذات مده … يستفرغ الروح فيبرد الجسد

ودعة تبرد بالاسكان … كلهيب يطفا بالدخان

والمفرط الصعب من التكثيف … يحقن نار الجسم حتى تنطفي

والجسم برده متى تخلخلا … تخال فيه الحر قد تحللا

اسباب المرض الرطب

وكل ما قد يحدث الرطوبه … فخمسة مكتوبة محسوبه

فاللين بالفعل هو الحميم … بعذب ماء صبغه عميم

فاللين بالقوة اخذ اللبن … والسمك العذب ورطب الجبن

وراحة الجسم وافراط الشبع … وحقن رطب في الجسوم تجتمع

اسباب المرض اليابس

اما الذي قد يحدث اليبوسه … فخمسة معقولة محسوسه

اليبس بالفعل كريح الشمال … واليبس بالقوة اخذ الخردل

والجوع حتى يذهب الرطوبه | وحركات كلها صعوبه
واليبس قد يعرض بانحلال | كمثل ما يعرض من اسهال

اسباب المرض الآلي

وسبب الكبر في الاعضاء | لقوة التصوير في الغذاء
والسبب المحدث فيها للصغر | يضاد المحدث فيها للكبر
والسبب المفسد للاشكال | يكون في عدد ذى الامثال
بسبب في رحم ردي | اوقل الانقياد من مني
اومن ولاد ساء في الخروج | يحدث سوء الشكل بالتعويج
والظئر اذ تسيء في القماط | اوفي ارتفاع منه وانحطاط
اوربما كثرت الطعاما | اوربما اساءت الفطاما
ويقع الطفل بضعف ان ترك | فتكسر الوقعة افرينزا لوبرك
ويشلخ الانف فيعوزه الفطس | ولا يرد الطب ما قد انتكس
ان ترك الذي يقتل صبرا | عظما كسيرا لم يتم جبره
وكثرة في الخلط كالجذام | وقلة كالسل ذى الدوام
اولقوة من ارتخاء عصبه | اولتشنج يميل الرقبه
واثر الاورام والقروح | قد يفسد الاشكال في السطوح

اسباب انسداد المجاري

وجنس ما يسدد المجاري … أعملت في تجميعها افكاري

قوة امساك وضعف دفع … والبرد قد يقضي لها بالجمع

واليبس اذ يقبضها بعنف … والسد اذ يجمعها بضغط

وورم يضغط الأشياء … وقد يضم القابض الدواء

وبالتحام القرح والثؤلول … واللحم اذا زاد بلا تحصيل

والخلط والمدة والدماء … ولبن منعقد وماء

والحب والديدان والحصاء … او البراز الصلب والهواء

اسباب انفتاح المجاري

وفاتحات بالمجاري فاتكه … من شدة الدفع وضعف الماسكه

وكل فتاح من العقار … والحر واللين بلا اضطرار

اسباب زيادة العدد ونقصانه

وكلما يزيد في العدة … فانه من كثرة في المدة

وان تكن طيبة فاصبع … وان تكن خبيثة فضفدع

وكلما ينقص في العدد … فهو لما ذكرته بالضد

اسباب الخشونة والملاسة

والسبب المحدث للخشونه … فهو الذي يذهب باللدونه

كالخلط والدخان والغبار … وعفص الغذاء والعقار

وسبب مملس للمخشن ... كلزج الخلط وشئ دهن

اسباب مرض الوضع

وكل ما من شانه انفصال ... فى الوضع ان كان له اتصال

فبالتحام قرحة لاتنبغى ... حتى يرى فى الوضع ما لا ينبغى

وشدة فى القوة المغيرة ... والضعف من قوته المصورة

فهو وان كان من الوضعية ... وجملة الامراض فى الآلية

فانه من انحلال الفرد ... ومنه اسبابه فى العد

اسباب انحلال الفرد

الخلط فيه قوة تحرق ... او عفن ياكل ويخرق

اوثقل يهد او يهتك ... اولزج يرخى الذي يحرك

اووثبة تهتك او تفض ... اوحجر يكسر او يرض

ومن دواء آكل يحرق ... ومن حديد قاطع يفرق

والريح قد تقطع بالتمديد ... والنار ما تفعل بالجلود

الثالث من الامور الخارجة عن الطبيعة وهى الاعراض

وتوجد الاعراض فى الافعال ... وما ينوب الجسم من احوال

وفى الذي يبرز كالاثفال ... والنفث والعرق والابوال

والفعل مهما قارب التباثا ... فان فيه علل الاثلثا

والضعف والبطلان والتغيير ... وكل علة لها تفسير

فالضعف في الفعل كضعف النظر ... وهو اذا يبطل فقد البصر

وعلة الفعل اذا تغيرا ... هي التي يرى بها ما لا يرى

وقس على ذا النحو من مثال ... اعراض ما يحدث للافعال

الاعراض المأخوذة من حالات البدن

والعرض المأخوذ من حالات ... تعرض للجسوم في اوقات

فمنه ما يدرك حس البصر ... كيرقان وانتفاخ قد ظهر

ومنه ما يدرك بالاذن ... كخضخضات البطن عند الخبن

ومنه ما يشم حين ينتن ... مثل القروح يعتريها عفن

ومنه ما يدرك حس طعمه ... كمن يصيب حمضة في فمه

ومنه ما يدرك باللمس ... كالسرطان الصلب عند الجس

الاعراض المأخوذة مما يبرز من البدن

والعرض المأخوذ مما يبرز ... بالخمسة الحواس ايضا يحرز

كالبول من حمرة والاسود ... والنفث من دمية والزبد

ومنه ما يخرج بالاطلاق ... كالريح والعطاس والفواق

والقيء قد يصاب ذا حموضة ... وذام ارته وذا قبوضة

والبول ما يصاب ذا نتانة ... دل على القروح في المثانة

وعرق يحس منه إن خرج … بردا وحرا ورقيقا ولزج

وهذه الاعراض في ذي العلة … اعراضه وعندنا ادلة

وقد مضى ذكري لها تجميلا … فان ان اذكرها تفصيلا

ذكر الدلائل

كل دليل فعلي ما اذكره … منذكره وحاضره ومنذره

اما الذي يذكرنا ما قد مضى … كندوة عن عرق قد انقضى

وهذه لا حاجة اليها … ولا معول لنا عليها

وكل ما دل على ما قد حضر … ودلنا ايضا على ما ينتظر

فحاجة اكيدة اليه … وطبنا معول عليه

ومنه ما يعم بالدلالة … ومنه ما يخص حال الحالة

اما الذي يخص سوف نذكره … في عمل الطب اذا ما اسطره

ذكر الدلائل العامة الحاضرة

وكل ما يعم من دلالة … فهو من اعضاء لها جلالة

كالكبد والدماغ او كالقلب … فان هذي بالصحيح تنبي

الاستدلال بافعال الدماغ

الفعل ما استقام في تصوره … وفكره وصح في تذكره

وحركات الجسم والاحساس … دل على سلامة في الراس

وان اصاب هذه اعراضُ ففي البدماغ حلت الامراضُ

الاستدلال بافعال القلب

والقلب ان جرى على القوام في نبضة فالحال في سلام

والنبض ان بني عن المعتاد من طبعه دل على الفساد

ودل بالاختلاف في الانباض على ضروب السقم والامراض

اجناس النبض واولها مقدار الانبساط

اجناسها اذا عددت عشره ما علّها عن حفظ الا المهره

اولها في قدر الانبساط دل على افراط واقساط

ان الكبير انجمت اقطاره دل على قوته مقداره

وضده في القوة الصغيرُ من الطويل النبض والقصيرُ

ومنه ما ضاق ومنه ما عرض ومنه شاخص ومنه منخفض

جنس زمان الحركة

وجنس ما ينسب للزمان من حراك مختلف الالوان

فمن سريع النبض ذي غزاره دل على القوة والحراره

ومن بطيء النبض ذي خموده دل على الضعف مع البروده

جنس زمان السكون

وجنس مقدار زمان السكنه منقسم الى ضروب ممكنه

توالي ليس له من فترة ... دل على ضعف القوى والحرارة

ومالة تفاوت بالضد ... دل على رخاوة وبرد

جنس مقدار القوى

وجنس مقدار القوى مقسوم ... الى قوي قرعه عظيم

وما على الضد هو الضعيف ... وقرعه منخفض لطيف

جنس قوام جرم الشريان

وجنس جرم العرق عند الجسر ... فمنه صلب مخبر عن يبس

ومنه رطب لين بجسه ... دل على رطوبة بجسه

جنس كيفية جرم الشريان

جنس جرم العرق في الكيفيه ... دل على المزاج بالسويه

فبارد يخبرنا عن برد ... وسخن يخبرنا بالضد

جنس ما يحتوي عليه الشريان

وجنس ما يحشى به الشريان ... لذاك عن اخلاطه بيان

ممتلئ يخبر عن افراط ... وفارغ عن قلة الاخلاط

جنس زمان الحركات والفترات

وللفتور والحراك جنس ... يكشف عن انواع ذاك الجس

فمنه نوع مستقيم الوزن ... يلزم في النبض لنبض السن

وفي فصول العام والبلاد	يكون جاريا على المعتاد
ومنه غير لازم للوزن	بضد ما ذكرته من فن

جنس خاصة الكمية

وجنس ما يجري على ائتلاف	في النبض او يجري على اختلاف
فما جرى على قوام موتلف	وما جرى على اعوجاج مختلف

جنس عدد نبضات العروق

وجنس عدد نبضات العرق	له في الاختلاف اي فرق
مختلف في نبضات جمه	مما له نوعان عند القسمه
منتظم المختلف وما لا نظم له	لم تكن النفس له محصله
وذو النظام منه ما يدور	وذاك من قولنا تفسير
يقرع ما يقرع ثم يرجع	الى الذي قد كان قبل يقرع
ومنه ما لم يلتزم ادواره	ومنه ما يدعى ذنب الفاره
ومنه ما خلافه في نبضه	اذا انقبضت فوق ذاك قبضه
ومنه منسوب وما لم ينسب	وقولنا منه على الملقب
ومنه مقطوع وذو اتصال	ومنه سافل ومنه عال
وما له في نبضه قرعان	وما له اكثر مطرقان
ومنه دودي ومنشاري	كذلك النملي والموجي

منه ما لقب بالرعشي ... ومنه ما يوسم بالسلّي

كل جنس تحته نوعان ... من هذه كلاهما ضدان

بينهما واحدة معتدله ... تنزل من كليهما بمنزله

لا ضروب الخلف فهي فرط ... فما لها في الاختلاف وسط

يعرف النبض بنبض المعتدل ... حتى يرى لاي جانب عدل

وكل نبض خارج عن واجبه ... قياسه الى مزاج صاحبه

ذكر نبض السن والفصل والبلد والمزاج والسحنة والذكورة والانوثة

واعرف ضروب النبض في الاسنان ... وفي فصول العام والبلدان

وفي مزاج الناس والسحناء ... وفي الرجال [illegible] والنساء

الحر فيه سرعة الى الكبر ... ومثل سن الشباب والذكر

والبلد الجنوب والقضيف ... والمرأة الحامل والمصيف

والبرد فيه الصغر والابطاء ... ومثل الشيوخ والشتاء

كذا النساء والسمين الرهل ... ومثل من البلاد الشمال

وكل يبس نبضه صليب ... وكل لين نبضه رطيب

وكل نبض لمزاج معتدل ... يشبهه نبض الربيع المكتمل

ومن اقاليم البلاد الرابع ... فانه لذا المزاج تابع

والطفل نبضه سريع رطب ... والكهل نبضه بطيء صلب

وكل جسم حامل لخلط	فنبضه ممتلئ بفرط
وكل جسم فارغ من مدة	فالنبض منه فارغ ذو شدة

الاستدلال بالنفس

والصدر والرئة آلات لنفس	فان تصح فالحيوة في حرس
وان تنكب عن سوى افعالها	فنار ذلك القلب في اشتعالها
والصدر مهما يعتريه من مرض	ونفسه دليله وهو عرض
ان عدم النفث فذاك ابتدا	لان حال النضج فيه ما بدا
وان يكن في رقة قليلا	كان لضعف نضجه دليلا
وان يكن معتدلا في ذا كا	توسط الصعود قد انبا كا
وان يكن في كثرة وفي غلظ	فانه عن انتهاء قد لفظ
ورقة النفث من الادله	ان رقيقا خلط تلك العله
وانها سريعة الجفاف	والنفث ان يغلظ فبالخلاف
والاسود اللون من البصاق	دل على شدة الاحتراق
والاخضر اللون من الانفاث	دل من الصفراء على الكراث
وكل ما صفرته مضيئه	دل من الصفراء على المحيه
وابيض النفث دليل البلغم	واحمر اللون دليل للدم
وكل من في نفثه نتونه	فانها تخبر عن عفونه

وكل نفث لم يكن بالمنتن	فليس ما في صدره بعفن
وان رأيت مستديرا اشكلا	وكانت الحمى بهذي العله
فاقض بهذه من الاعلام	على وقوع الشخص في البرسام
وان يكن لم يسخن العليل	فانه قد خضره الذبول
والنفث ان دل على الكمال	من نضجه جاء بلا اسعال
ابيض فيه غلظ متصلا	بلا نتونة تجئ او لا

الاستدلال بافعال الكبد

ومنشأ الاخلاط فهو الكبد	والخلط منه يستزيد الجسد
وكل عضو ناشئ بسببه	فهو له الفعل الذي يختص به
ومن بخاره تكون الروح	والجسم من بقائه صحيح
وان يصح الخلط قد صح الجسد	والخلط يصلح متى صلح الكبد
فالماء يحمل الغذاء اليها	وكل خلط غالب عليها
فالماء يبديه لذى الاخراج	فانه بالخلط ذو امتزاج
والماء شيئ يحمل الالوانا	وكل ما اودعته ابانا
فقد بدا من كل ما اقول	وشهدت بصدقه العقول
بان فى البول لنا دليلا	يخبر عما خامر العليلا

اجناس البول اولا فى اللون

وابيض اللون من الاعلام	بكثرة الشراب والطعام
او تخمة او بلغم او بـرد	اوسلس اوسدة فى الكبد
والبول ان جاء ذا اصفرار	دل على شيء من المـرار
وهو متى كان بلون النار	فالمرة الصفراء في اكثار
والناصع اللون فدون الاحمر	والمرة الصفراء فيها اكثر
والاحمر القاني من الالوان	ان لم يكن عن اخذ زعفران
ولم يكن حناولا قولنج	فذاك فيه الدماء مزج
وان اتى الاسود بعد كمده	دل على برودة في شده
وان اتى بعد احترار فـرط	دل على سوء احتراق الخلط
واقض على السقم بلون الفرغ	ان لم يكن عن ماكل ذي صبغ
مثل البقول وخيار الشنبر	وكل ما يصبغه مثل المري

ذكر القوام

ورقة الابوال فى القوام	دل على قلة الانهضام
وقد يرق البول بعد التخم	وسدة فى الكبد اومن ورم
وغلظ البول دليل الهضم	اوعن كثير بلغم فى الجسم

ذكر الرسوب

وان بدا الرسوب في ابيضاض	دل على سلامة الامراض

وان بدت الوانه مصفره … فانه من حدة في المره

وان بدا الحمرة مثل العندم … فهو لسوء نضج امراض الدم

وان تمادى امره ولم يرم … فانه عن كبد ذات ورم

وان بدا يسود بعد القنوه … لاسيما بعد سقوط القوه

يرسب بعد الكون في تراق … فالنفس قد بلغت التراقي

ولا انتفاع بدعاء راق … والموت من شدة الاحتراق

وان بدا يسود بعد الكمده … ولم يكن مرض ذا حده

لاسيما ان كانت الكموده … فنضجها علامة محموده

وكان اصل السقم من سوداء … دل من السقم على انقضاء

ذكر مكان الرسوب

وان بدا تطفو على الزجاجه … غمامة دلت على الفجاجه

لكن فيها بعض نضج تمنعه … ريح تشيل خلطه فترفعه

وان بدت في وسط منقل … فاعلم بان ريحها في قل

وان بدا ابيض ذا انتقال … عن صفرة املس ذا اتصال

مستفلا دائم الانتقال … فاعلم بان النضج في الكمال

ذكر قوام الرسوب

وان بدا الرسوب في انقطاع … دل على ضعف من الطباع

اوكان فيه شبه السويق	دل على جرد من العروق
اوكان كالنخال في تتانه	دل على القروح في المثانه
اوكان فيه شبه التوبيق	دل على التقطيع والتحريق
وان بدا الصديد في القاروره	دل على دبيلة مبقوره
وان تمادى بدام معفون	فورم هناك فلغموني
وهو اذا يرسب كالمني	عن بلغم فج غليظ ني
وان بدا الرمل به تخلصا	فاعلم بان ذاك عن حصى

ذكر ريح البول

وفقدة الريح بفقد النضج	اوقل هضم من طعام فج
وكلما افرط في العفونه	فعند ذا يفرط في النتونه
وان يكن غريبة النتانه	فاعلم بان السقم في المثانه
وقد ذكرت مفردات البول	فاعمل على تركيبها في القول

الاستدلال من البراز في الكمية

ان البراز قد يدل في المعد	وكثرة على المصير والكبد
متى يقل فهو عن غذاء	جم استحالة الى الاعضاء
اولا فان دفعها يسير	وجذبها العلة كثير
ينبئ بان بدن العليل	ممتلئ من خبث الفضول

وان بدا يكثر فالغذاء ... ليس له في جسمه نماء
او لا فان الجذب فيه قله ... والدفع فيه كثرة عن علة
وان بدا ابيض ان سدة ... في مسلكي مرارة او غلة
واليرقان شاهد بالحس ... وصفرة البول على ذا الجنس
او لا فان الجسم جدا فاسد ... من بلغم او من مزاج بارد
وان بدا احمر او كالنار ... دل على فرط من المرار
او كان كالكراث والزنجار ... دل على خبث وسقم حار
وان بدا اسود فالبرودة ... في جسمه مزمنة شديدة
وان تكن في مرض ذي حدة ... دل على موت قريب المدة
وان يكن يوما له صلابه ... دل على قوى من الجذابه
ومن حرارة لها اشتعال ... او من غذاء شانه اعتقال
وان بدا او هو رقيق رطب ... فالجسم لم يكن لديه الجذب
او برد جسم ساء منه الحال ... او من غذاء شانه الاسهال
وان بدا يبطئ فالطعام ... يعسر منه للمعا انهضام
او قلة في الدفع او من برد ... او من معى قد امسكت بالسد
وان بدا يسرع فالغذاء ... من شانه التزليق لا البقاء
او من رطوبات من الاخلاط ... اندفعت اليه في افراط

والماسريقا لم تكن جذابه	او المعا قد ناله ما نابـه
كالقرح او كمثل سوء الهضم	او مثل سقم من ضروب السقم
وان بدا يخرج ذا صباح	دل على الكثير من رياح
وان يكن بالقيح ذا امتزاج	دل على الاورام في الاعفاج
وان بد الدم لدى الاخراج	دل على القروح والاسحاج
وان يكن قد زاد في النتونه	دل على افرط من العفونه
وان يكن من فوقه كالدهن	دل على انسباك شحم البدن
وان تكن ريحته مخللـه	فالبلغم الحامض قد تخلل

الاستدلال بالعرق

والعرق الكثير في الامراض	لها رطوبة من الاعراض
يخبر بالقوة من طباع	لا مثل ما يبدو من انتفاع
والعرق الكثير بالافراط	وقوة المريض في اسقاط
فانه من تعب الطبيعه	وموتها في مدة سريعة
والعرق القليل في اسقام	دل على اسد من المسام
وغلظ الخلط وضعف الدفع	وقلة النضج ولين الطبع

ذكر كيفية العرق

وان بدا العرق ذا ابيضاض	دل على البلغم في الامراض

وان بدا اصفر فالصفراء | وان بدا اسود فالسوداء
وان بدا احمر فهو عن علام | ومثل زايد لنا بالمطعم
والعرق اللطيف من لطافه | فى الخلط والكثيف من كثافه
وان يعم الجسم فهو خير | وان يخص موضعا فشر
وهو اذا يجيء في اوانه | ملتزما للدور او بحرانه
فهو دليل جيد محمود | وضد هذا خيره بعيد

ذكر الدلائل العامة المنذرة

وقسمة المنذر للمبرح | بمرض يحدث للمصحح
وللذي يخبر ما يؤول | اليه في علته العليل
اما التي تخبر بالامراض | فانها تدل بالاعراض
على امتلاء او على فراغ | في سائر الجسم او الدماغ
والعرض المخبر بامتلاء | كراحة وكثرة الغذاء
وقلة الحمية والرياضه | محدثة بالامتلاء امراضا
وضد هذه من المعاني | يخبر نا عن مرض النقصان

ذكر الامتلاء واولا الامتلاء بحسب القوة

للامتلاء قسم فى الجنس | بحسب القوى التي في النفس
ان كان بالقياس للمغيرة | لم تك شهوة الطعام خيرة

ولم يك في البول نضج بين — وذلك الحين البراز لين
اوكان بالقياس للحركه — رأيته تصعب عليه الحركه
اوكان بالقياس للمنبضيه — رأيت كل نبضة رخيه
اذ حمل الضعيف من نفوس — مالم يكن حملا من الكيموس
وضاق عن محمله اللطيف — ولم يكن يحمله التجويف

ذكر الامتلاء بحسب التجاويف

وغيره بحسب الاجواف — ان كان ما يملوء من جاف
وذا من الجنس امتلاء من دم — نقي اوذي مرة او بلغم
وربما قويت النفوس — ولم يكن يثقلها الكيموس

ذكر علامات غلبة الدم

ان يغلب الدم من الاخلاط — فالنوم والصداع في افراط
وغلظ العروق واحمرار — وربما تكلت الافكار
وثقل الراس وضعف الحس — وكسل والحر عند اللمس
وثقل الاكتاف والتثاؤب — وربما ثقلت الجوانب
ويظهر الرعاف والتمطي — ويطلق الطبع بغير فرط
والخصب في العيش والاحلام فرح — وكثرة الالوان فيها والمرح
وحكة في موضع الفصاده — وحمرة العين بغير عاده

ودمل او بثر فى الجسم | اوحلوة يأكلها فى الحلم
اوكان طعم الفم ذا حلاوة | وما تغذى قبل بالحلاوة
اوكانت الامراض في الربيع | اوفي الشباب لاول البديع
تدلنا علي الدمي من علل | وسترتها عند بادئ بالعمل

ذكر علامات غلبة الصفراء

ان يغلب الاصفرار من مرار | رأيت لون الجلد ذا اصفرار
وضعفت شهوته فى المطعم | مع مرارة أُصيبت فى الفم
ولذع معدة وقيء مره | وانطلق الطبع بها بمره
وارق وغارت العينان | ويبس الفم مع اللسان
والبول في خلال ذا مصفرٌ | والغثي والجلدة تقشعرُ
والكرب والعطش بعد الصوم | ورؤية النيران عند النوم
ودقة النبض وحر البدن | وكثرة الحم بماء سخن
وما يواليه من الاتعاب | فى البلد الجنوب والشباب
وان يوالي الاكل من حريف | لاسيما ان كان فى المصيف

ذكر علامات غلبة السوداء

ان غلب الجسم المرار الاسود | فان لون الجسم منه كمد
وفكرة وشهوة فى المطعم | وحمضة توجد في طعم الفم

وخبث لنفس معه قطوب　　والنبض في ابطائه صليب
وقبض معدة واسود بهق　　وجزع وسهر بلا قلق
والبول ابيض رقيق فج　　كذا البراز ليس فيه نضج
مع غذاء يابس وهم　　وجزع متواتر وغم
وان يرى مهالكا في حلمه　　وكلما يروعه في نومه
والسن للكهول والخريف　　والبلد الشمال والنحيف

ذكر علامات غلبة البلغم

ان غلب البلغم خلط الجسم　　فثقل الرأس وطول النوم
وكسل وقلة فى الشهوه　　والامتلاء بقياس القوه
وكسل فى المشي او بلاده　　الى رخاوة بغير عاده
وسيلان الريق والتهبج　　ولونه لون بياض يسبج
والنبض فيه غلظ بطئ　　والبول خاثر غليظ نى
ولا يصيب عطشا وان يكن　　فبلغم مالح او فيه عفن
كلما يبرد من رطب الغذا　　وعمر الشيخ واوقات الشتا
بلا رياضة ولا حمام　　وربما اسرف فى الطعام
والبلد الرطب من الانهار　　ونومه بحلم بالبحار
ويشتكى في نومه كابوسا　　ولا يجيد هضمه الكيلوسا

وان رأيت لازم الاعراض — من الضروريات فى الامراض
قد لزمت في حالة صحاحا — فكن على زواله مسلحا حا

ذكر العلامات المنذرة فى المرض

ان الدليل منه ما قد ينذر — بالموت او بصحة يبشر
وهذه نصفها بصفة — فانها تقدمة المعرفة
يرى الطبيب علمها من يهلك — فهو اذا عن طب ذلك يمسك
كما يرى بعلمها من يسلم — فهو بذا مبشر ومعلم
اول ذاك العلم بالاوقات — وما يرى فيها من الآفات
والعلم بالطويل والقصير — وبالعسير الصعب واليسير
من مرض والحكم فى الازمان — بما يرى يحدث من بحران

ذكر العلم باوقات المرض

وكل سقم فله اوقات — فيها يكون الموت والحياة
من ابتداء وصعود وانتها — والموت ممكن على جميعها
ورابع يدعى بالانحطاط — لا موت فيه من سوى اغلاط
والابتداء ضرر الافعال — وضعفها عن سائر الاشغال
حتى ترى النضج على الاثقال — فى النفث والبراز والابوال
ثم ترى الصعود فى الاطوال — من نوب الحمى وفى الافعال

وللانتهاء بعد هذا الحال — اذا رأيت النضج في الاكمال
ولم ترد في النوب الامراض — بل استوت في القدر الاعراض
ويأخذ المرض في النقصان — وربما انقضى على بحران
فان رأيت هذه العلامة — فبشر العليل بالسلامة
فالموت لا يوجد في النزول — ان لم يكن يخطأ في العليل
او وباء الحق كالمهارج — وكل ضر يعتري من خارج
وعلمنا بحد الابتداء — ينفع في تلطف الغذاء
فوسط التلطيف في الصعود — فانه عون مع السعود
حتى اذا بلغ النهاية — واقصد من التلطيف نحو الغاية

ذكر العلم بطول المرض وقصره

وكل سقم ينقضي في مده — فمن قصيرا سمه ذو حده
يقتل في القليل من زمان — او ينقضي بجيد البحران
وهو سريع النضج والاوقات — صعب خطير الحال ذو آفات
تعرفه من قصر ابتدائه — فتعمل التدبير في غذائه
فلا كثير مثقل قواه — ولا القليل عادم غذاه
فتسقط القوة في ابتدائه — ولا تحول قبل انتهائه
بل الغذاء محكم المقادر — مقدرا كالزاد للمسافر

وان ترى صعوبة الاعلام | وخطر الاوصاب والآلام
وقوة حالت الى السقوط | والعقل في نقص وفي تخليط
والسقم لا تحمله قواه | انذر بموت قبل منتهاه
واعرفه بالردي من اعراض | وفي المرادي من الامراض
ومن طويل وهو يسمى مزمنا | بسرعة ليس يحل البدنا
لكنه يقتل بالذبول | والنزف والسل او النحول
او يشتفي في مرض طويل | وينقضي بالنضج والتحليل
تعرفها بخفة الاعراض | وكل بارد من الامراض
لا تغذه بمطعم قليل | فلتسقط القوى من العليل
وبين هذين سقام معتدل | لم تقتصر اوقاته ولم تطل
فوسط الغذاء في تلطيف | لا بقويه ولا الضعيف

ذكر معرفة البحران

واعلم بان الحد في البحران | تغير بسرعة في آن
يحدث عن صعوبة في العرض | ومن جهاد النفس عند المرض
يفضي الى الموت او الحياة | بالمرض اليسير من اوقات
بين القوى وسقمها مغالبه | في شدة كانها محاربه
ان تغلب القوة فالبحران | بجود والحياة والامان

او يغلب المرض فالوفاة | حلت على الانسان والمماة

ذكر ضروب التغايير

وللتغايير ضروب ستةٌ | يبطئ فيها الامر او يثبت
من انقلاب الجسم في اوقات | قليلة للخير والحياة
ينذر فيها قبله ما يحمد | وذاك بحران صحيح جيد
وغيره عن انقلاب مسرع | يفضي الى الموت وشر مصرع
يضيق فيه بالطبيب المسلكُ | وذاك بحران ردي مهلكُ
وثالث من انقلاب مبطئ | يفضي الى حال صحيح مبرئ
وليس بالبحران بل تحليل | يأتي على القليل فالقليل
ورابع ببطئ في انقلاب | يدخل بالميتة شر باب
وليس بالتحليل بل ذبول | يحلل القوى عن العليل
وخامس من انقلاب وسط | يفضي الى الموت وشر فرط
وسادس يفضي الى الحياة | في المتوسط من الاوقات
وذان بحرانان يدعيان | مركبين وهما ضدان
وجيد البحران ما في المنتهى | عند كمال النضج مع فرط القوى
وضده ما كان في التصعد | وهو من البحران غير جيد

ذكر ما يحتاج الى علمه في البحران

ولنت تحتاج مع البحران	الى ثلثة من المعاني
العلم بالانذار والايام	وعلم ما يدل من اعلام
فعلمنا باي نوع ينقضي	اذا انقضى بحران كل عرض

ذكر العلامات المنذرة بالبحران

وكل بحران اتى فمنذره	من شدة الاعراض طسنكره
مخالطة فى العقل والاحساس	ووجع فى الآذان او فى الرأس
وسيل ما يجرى من الدموع	وقلق وقلة الهجوع
او اضطراب الحركات او رق	ووجع فى الصدر والعنق
او انتباه سيئ من غمره	والعين فيها حركة او حمره
والضرس فى الصر والاصطكاك	والانف فى الآكال باحتكاك
وللشفاه تارة تقلص	وتارة يرى لها بمصمص
وسرعة النفس او اجتلاب	لبارد الهوى واضطراب
وسرعة النبض مع التواتر	وسعلة تنساب بالغراغر
وخفقان دائم وغشي	ونهضة من فرشه ومشي
ووجع فى الحلق والمرئ	والكرب ان دام بفرط غشي
والنخس فى الاجناب والاضلاع	وشدة الآلام والاوجاع
ووجع متواتر فى المعدة	او يشتكى لطحاله او كبده

ووجع في البطن او في العانه ... كذاك في الكلى وفي المثانه

ومثل ما يحدث من فرط الالم ... في دبر او في قضيب ورحم

او وجع في سائر المفاصل ... او بعضها من خارج او داخل

وهذه اذا تراها تصنعد ... في يوم بحران فذاك جيد

لاسيما ان كان نضج قد ظهر ... او لا فبالضد ترى هذا الخبر

ذكر ايام البحران

وسبب البحران قد صح الخبر ... بان في الامراض تاثير القمر

لانه شيء سريع الحركه ... يقطع في عهد قليل فلكه

فتارة يقوى وتارة يضعف ... وذا بصنعة النجوم يعرف

تاثيره اذ ليس بالمحسوس ... لا في سعوده ولا النحوس

حين يبين شكل للحبر ... ما صار فيه من ضياء الشمس

وربعه ينير في الاربوع ... ونصفه يضيء في الاسبوع

والسقم لا يكون دون قطع ... يضعف فيه سعده عن طبع

وان تمادى في السعود القمر ... عاش العليل واستطال العمر

وان تمادى في النحوس ماتا ... وانقطع العمر به وفاتا

اذا اتى البحران في الارابع ... طورا وطورا جاء في الاسابع

وهذه البحران فيها جيد ... يصحبوا نذارا ونضجا يشهد

وهذه تجري على ادوار ... لانها محكمة الاقدار

وغير هذه فلا دور له ... لا مر اغماه بما اشكله

وما لها نضج ولا انذار ... بل وفي اعراضها اخطار

وهذه ليست بباحوريه ... الا بمار بكسته رديه

ذكر الدليل على ما ينقضي البحران

فان رأيت مرضا دميا ... صعبا شديدا هائجا رديا

قد بدت اعراضه في الرأس ... واتبعته سائر الحواس

وحمرة وحكة الاناف ... فان ذا البحران بالرعاف

وان تكن اعراضه من اسفل ... بوجع في سرة متصل

وقبل كان طمثها في خبث ... فانما بحرانها بالطمث

او سلم الاعلى من الاوجاع ... وكان في السفلى من الاضلاع

وكان يشكو ذا العليل كبده ... ونزل الوجع نحو المقعده

فلست ان انذرته بخاسر ... فذلك بحران دم البواسر

وان يكن المرض من صفراء ... وكان في اوقات الانتهاء

وكان في برسامه استيلاء ... وكثر الصداع والبلاء

فلا تكن من ذاك في مخاف ... فان ذا البحران بالرعاف

وكان في كرب وفرط غشي ... فانما بحرانه بالقيء

وان تكن اعراضه في المعدة ... وكان يشكو قبل ذاك كبده
اوسلم الرأس من الصداع ... وكان يشكو البطن من اوجاع
اوظهرت سرته ضديعه ... واعتقلت من قبل ذا الطبيعه
فكن من الامر على الاحراز ... بان ذا البحران بالبراز
اوسلم البطن من التواء ... ولم يكن المريض ذا بلاء
بل كان في كرب قليل وارق ... ولم يكن اعراضه فيها عرق
وكان في امراضه ليانه ... وكانت الاوجاع تحت العانه
فخذ بذا الامر صحيح قولي ... بان بحران الفتى بالبول
اوسلم البول من امتساك ... ولم يكن في عانة تشاك
وكان ذا منفتح المسام ... ولم يكن فرط من الآلام
ولم يكن يبس شديد وارق ... فانما بحران هذا بالعرق
وان يكن في غدد آلام ... فانما بحرانه اورام
واستعمل التدبير بالعلامه ... دلت على الموت اوالسلامه

ذكر العلامات المنذرة بالموت واولا في العلامات الرديئة الماخوذة من الافعال

كراهة الضوء ودمع جاري ... بشدة التحريك وازورار
وصغر في العين فرد جانب ... وبفتح الفم بلا تثاؤب

والمرأ يستلقي على قفاه   قد ارتخت يداه او رجلاه
وان بدا ينزل عن مرقده   وكاشفا عن يده ورجله
اوان تشكل بشكل منكر   وقد بدا يعني بنتف الزئبر
اوثقلت اطرافه في المنتهى   اوقد بدا متعلقا بما يرى
وصرة الاسنان دون عادة   وولع اليدين بالوسادة
اوان تخيل غلاما اسودا   يريد ان يقتله اذا بدا
اوان يكن في مرض ذي حدة   فموته يقرب منه المدة
وان بدا سكيتنا في هذه   وان ترى حليمنا في ضجر
اوان تشكى بالعمى والصمم   اوسقطت قوته عن السم
اوان راى في المنتهى في نومه   ثلجا بدا ينزل فوق جسمه
ونفس مضطرب ذو برد   عال فان ذاك شيء مرد
وسهر الليل ونوم اليوم   اوعدم المريض كل النوم
اوساءت الحال بذا المنام   سوء وكانت علة الالام
اوان اتى طبيبه العتانونا   ولا يرى لفعله مبينا

ذكر العلامات المنذرة بالموت الماخوذة من حالات البدن

والوجه ما اشبه وجه الميت   ولطي الصدغ من المشقة
وانقبضت من برده الاذنان   وانقلبت وغارت العينان

وحمرة العينين او سوادها ... اوان نتت وان بدا كما دها

اوسكنت او شخصت او بردت ... وكانت الاجفان منها ارتعدت

واحتد انف والتوى بجبهته ... وبان تقليص بجنب شفته

والبرد فى الاطراف من انسان ... والقرح والسواد فى اللسان

مع اضطراب وامور مقلقه ... فانها ردية فى المحرقه

وحمرة وخضرة الاظفار ... واخضر ما فى الجسم من آثار

ويرقان قبل سابع اتى ... الى هنذال فى الشراسيف بدا

والبرد ان بدا على سطح البدن ... فالحر في داخل ذاك قد مكن

لاسيما ان كان ذا بقاء ... على رئيسة من الاعضاء

تهيج الوجه مع الاطراف ... من قبل اسبوعين امر كافي

بان ذا المرء سريع الحين ... فلا يرى يبلغ اسبوعين

او تسكن الحمى بلا انفراج ... اوان ترى تشتد فى الازواج

ذكر العلامات المنذرة بالموت المأخوذة مما يبرز من البدن

ان البراز اسود او اخضرا ... ومنتنا او دسما واحمرا

ومثل ماء وبراز زبدي ... وابيض جميعها امر ردي

وان بدا مختلف الالوان ... فالموت ان لم يكن عن بحران

وان رأيت شهوة في ضعف ... ونحو ذاك من مرار صرف

وقطع الدم العتيق فيه ... وقطع اللحم اذا تليه
وان ترى الدمى بعد المرة ... لا مثل ان تلذع كل مرة
وان بدا ابرازه سوداء ... بعد تهوك جسمه بداء
واعتقلت طبيعة في المحرقة ... فان يك للدماغ مقلقه
وان بدا مصوتا وهو خفي ... ولم يكن عن عادة فهو ردي
بول رقيق اسود قليل ... موت اذا يبوله العليل
وهذيان مع رقيق بول ... اعظم ما يصيبه من هول
والقيء والرعاف في سواد ... وفي نتونة فمن فساد
تواتر وقلة في النفث ... من مرض السل دليل خبث
والنفث ذو الالوان والصعوبه ... وسعلة عن ميتة قريبه
وعرق يختص بالدماغ ... ولا يريح بعد الاستفراغ

ذكر العلامات المبشرة بالسلامة

الوجه ان بدا كما قد كانا ... في صحة فبرؤه استبانا
والحر ان بدا على اعتدال ... ولم يك الشرسوف ذا هزال
ويرقان بعد سابع بدا ... والذهن فيه سالم بلا ردا
وقوة الحس او في الحركه ... وخفة لبرئه مشتركه
وان بدا مضطجعا كالعادة ... واخذه في ليله رقادة

ولم ينم في اكثر النهار | وكان بعد النوم ذا قرار
وكل نوم قد ازال من الم | وهذيان قد ازاح من سقم
ومرض الدماغ من اعضاء | تشارك الدماغ في الادواء
ان سلمت من هذيان دائم | فان ذا المريض جد سالم
وان بدا العطاس في البرسام | فهو على البرء من الاعلام
وكل رعاف ودم من أذن | في مرض الرأس شفاء البدن
ونفس بلا تواتر يرى | ولا تفاوت فخير ما جرى
ولا انقطاعا ولا انتصابا | وليس ينفخ لما اصابا
ونبضه في قوة ولم يضق | ولا بدا انفسه كالمحترق
وشهوة وقوة انهضام | ونحوه معتدل القوام
ولونه معتدل في الصفرة | بلا سواد محرق او خضرة
او خرج الخلط مع الحيات | في يوم بحران فمرحبات
وكان ذاك الخلط منه المرض | فذاك من زوال ذاك العرض
ان تخرج المرة زال الصمم | وزال في سقم الدماغ الالم
دم البواسير من الطحال | وما ليخوليا صلاح الحال
وذرب الماء وخلط بلغم | في جبن يزيل ذاك السقم
ومرة ان خرجت في الرمد | فذاك عن برء سريع الامد

وان رأيت البول اتى جيا ‎ ‎ وابيض السفل به سفليا

وان رأيت من مريض عرقة ‎ ‎ معتدل الا من بجى مطبقة

وان رأيت ورما فى الذبحه ‎ ‎ من خارج الصدر فتلك مصلحه

وورم الانثيين برء البدن ‎ ‎ اذا تراءة فى السعال المزمن

وورم الرجل بذات الرئة ‎ ‎ وورم ينزل فى الاربيه

والقرح فى المنخر او فى الشفة ‎ ‎ فى الغب شئ مسند بالصحة

وبرء داء الثعلب الدوالي ‎ ‎ فبرء ما فى البطن والطحال

كذا الجشاء الحامض فى الزلق ‎ ‎ من المعاء ممسك للرهق

وان بدت حمى على التشنج ‎ ‎ فذاك او صرع من تفريج

وان رأيت باوء فواقا ‎ ‎ وجاءه العطاس قد افاقا

مخبر

ذكر وجوه الحكم بالادلة

والتزم القياس فى العليل ‎ ‎ اذا اردت الحكم بالدليل

ففى الدليل صادق قواه ‎ ‎ وغيره يكذب به سواه

اما الذي يصدق فى الانباء ‎ ‎ فحادث الراس من الاعضاء

وان ترى الصادق منها شاهده ‎ ‎ ومثله فى بدن يضادده

لكن ما يرى على تضادد ‎ ‎ فى البدن الضعيف من شواهد

فكل ما يضادد العلامة ‎ ‎ يصدق فى الشفاء بالسلامة

وكل ما خالف الانباء يصدق في الموت بلا ابقاء
فان تضاددت تلك العلائم ضعيفة فذلك شك دائم
وقف اذا تعادلت في مذهب واقض اذا ترجحت بالاغلب
فقف عن الاحكام والقضاء وكن من الامر على رجاء

الجزء الثاني من الارجوزة وهو العملي

وان نظمت في كتاب العلم في الطب ما سمعته من نظم
وكان ان انظمه في املي فها انا مبتدئ بالعمل
قد قلت في مبتدأ الكتاب ما احتجت ان اذكر في ذا الباب
وعمل الطب على ضربين فواحد يعمل باليدين
وغيره يعمل بالدواء وما نقدره من الغذاء
اما الذي يعمل في التدبير فذلك امر ليس بالحقير
وهو على ضربين عند القسمة فواحد يعنى بحفظ الصحة
وجزءه الاخير برء العلة وهو لعمري غاية الاطبة

فقسم عمل حفظ الصحة وهو الاول

والحفظ للصحة في الصحيح منا بقول مطلق صريح
وللذي صحته لم تكمل وهو على ضربين عند العمل

ماضعفه شيب بكل ذاته
وكل وقت كان من اوقاته

والشيخ والناقه اوكالطفل
فضعفهم مختلط بالكل

من يرى في جسمه دليلا
يخاف منه ان يرى عليلا

ومن يرى الضعف ببعض جسمه
من جلده او لحمه او عظمه

كمن ترى معدته ضعيفه
باردة بطبعها سخيفه

ومنه ما آفته فى الرحم
كاصبع سادسة او ورم

وما ترى بحسب الاسنان
وفي زمان دون زمان

كلين المزاج في صباه
ضعف وفي كبره قواه

ويابس يضعف فى الخريف
وليس فى الربيع بالضعيف

تدبير الصحيح بقول مطلق في هوائه جملة وخاصة في صنفه

للحفظ فى الصحة جلس مشتمل
من عمل الطب على ضربي عمل

ان المزاج ان ترد بقاه
بحاله شبه به غذاه

والجسم ان تعزم على اخراجه
عن طبعه فالضد من مزاجه

ودبر الصحيح بالاطلاق
كيما يرى على الصلاح باقي

اسكن بلاد رائع الاقالم
ماكان منها ذا بحار سالم

وما على الصحراء منها يشرف
واعتمد الشرقى فهو الطف

وملْ لدى الصيف الى الجبال
والبلد المفتوح للشمال

والليل فى العالى من المجالس / وبالنهار فانزل الدهائس

واعدل عن الاصواف والاقطان / ومل الى الخفيف من الكتّان

واستعمل البارد من ريحان / ومثل دهن الورد من ادهان

واحفظ على عينيك من غبار / ومن دواخن ومن بخار

ومن شعاع الشمس والسموم / ومن لقاء الوهج من حميم

ولا تطل قراءة الدقيق / نقش وخط مدمج التعاليق

تدبير الماكل بالجملة وخاصة بالصيف

اقل ما يوكل فى النهار / والليل مرة من المرار

واكثر الاكلات مرتين / والاوسط الثلث في يومين

اَطِلْ زمان الاكل تستتِمُهُ / ووفّق الممضوغ تستهضمه

وكل ما ياتي عليك قضمه / فانه صعب عليك هضمه

وكل ما تختار من شهيئ / يكره ان تغذي به دنيي

فاقصد بحكمة الى علاجه / بضده المصلح من مزاجه

رب مزاج ليس بالسواء / يصلح بالردي من غذاء

وعادة الانسان مثل القوهْ / فلا تضيع من مكان الشهوهْ

وكل عادة تضر اهلها / فاقطع بتدريج الزمان اصلها

وقدم الرطب واخّر قابضا / وامزج بطعم الحلو طعما حامضا

واصلح اليابس بالادهان ... واصلح البارد بالسخونة
وان يكن سخنا فشب بالبرد ... وان يكن رطبا فشب بالضد
وان تخف وخامة السمين ... وما يسيء الهضم من دهين
فشبه بالملح او الحريف ... انهما عون على التلطيف
بعد الرياضات يكون الاكل ... وبعد ما يخرج منك الثفل
فاطلب لاكلك مكان الراحة ... وفي مكان بارد رياحه
واجعل لذلك زمانا باردا ... وكن لذا التدبير فيه قاصدا

تدبير المآكل في الصيف

وقلل الغذاء في المصيف ... وملّ بما تغذو الى التلطيف
واجتنب الغليظ من لحمان ... ومل الى البقول والالبان
والسمك الطري والجديان ... ووسط السن من الحملان
ومن فراريج ومن دجاج ... ولحم طيهوج ومن دراج
من كزبرية ومن سكباج ... وحصرمية وزيرباج
وجنب الحلوى الى الخبيص ... وعجة الكراث والفصوص
ومل الى الهلام والقريص ... وكل من الطفشين والمصوص

تدبير المشروب كيف يجب

ان شئت ان تنجو من الشيات ... فالجوف قسمه على ثلاث

للنفس الثلث وللغذاء ... ثلث وباقيه مكان الماء

قليل ماء بارد يرويكا ... وكثرة الفاتر لا تشفيكا

والثلج لا تكثره في الشراب ... فانه يضر بالاعصاب

لا تسق ثلجا للسوي السمين ... الدموي اللحم والمتين

حرصك لا تشرب على الخوان ... ان لم يكن بشرق الانسان

لا تاخذ الماء على الطعام ... ولا على الخروج من حمام

ولا على الرياضة القوية ... او الجماع انه بلية

وان دعت لذلك الضرورة ... من قلة الصبر فخذ يسيرة

حتى اذا ما سيل بالطعام ... في اسفل الجوف الى انهضام

فخذ من الماء الذي يرويكا ... او خذ من الشراب ما يكفيكا

حتى اذا اخذت منه ريك ... عن شَبَع او عن شراب سكرك

وجاءك العطش فلتجانب ... فان هذا العطش امر كاذب

تدبير النبيذ وشبهه

في الشرب لا تقصد الى التكثير ... واقنع من النبيذ باليسير

لا تدمن النبيذ كل يوم ... ولا تكن تشرب بعد الصوم

ولا على الطعام ذي اللطافة ... ولا على الغذاء ذي الحرافة

اياك ان تسكر طول الدهر ... ان لم يكن مرة في الشهر

ومن يكن يصدعه العقار ... ويعتريه الحر والخمار
فاسقه شراب ابيض الريحان ... وليتنقل بحامض الرمان
وبالسفرجل وبالخيار ... وامزج له الماء مع العُقار
ومن شكا في الراح بالرياح ... في جوفه فاسقيه صرف الراح
الاصفر القوي فهو الصالح ... لذلك والتنقل له موالح
والابيض المائي في المصيف ... فانه اشبه باللطيف
وامزجه بالماء ونقّل حامض ... وكل عليه ان اكلت قابض

تدبير النوم

لاتطل النوم فتؤذي النفسا ... ولا تؤرّقها فتبري الحسا
وطول النوم لغير المنهضم ... على الطعام او على اثر التخم
ولا تطل نوما فوقت الجوع ... يبخّر الرأس من الرجيع
ثم باستناد اثر الطعام ... حتى يحل موضع انهضام

تدبير الحركة

لاترتض الرياضة القوية ... ولا تودّع بل على السوية
ورُض من الاعضاء كل تعينا ... ما خفت ان تجمع خلطا دونا
بالمشي ان شئت او الصراع ... حتى ترى النفس في اسراع
ولا ترض من كان ذا نحول ... كيلا تزيد منه في التحليل

ورض كثير الشحم والسمينا … ونظّفنه ان يكن بطينا

وانقص من التعب في المصيف … وائت بالعرق في تلطيف

وقد ذكرتُ في كتاب العلم … تدبير ما تحتاجه في الجسم

من فرع ما يفضل او من جنس … وما تريد من معاني النفس

تدبير ثان في فصول العام

وكل ما ذكرته في الصيف … مما انا دبرته في الكيف

فافعله في المحرور والشبان … وفي الجنوبي من البلدان

وفي الشتاء فامتثل بضده … كيما يقاوم الالم برده

وامض على الربيع والخريف … بين الشتاء منك والمصيف

وجفف الربيع والخريفا … رطّبه بل جنّب به التجفيفا

باقي الربيع وابتداء الخريف … دبّرهما كالحال في المصيف

واول الربيع في التدبير … كمثل الخريف في الاخير

دبرهما كالحال في الشتاء … اعني بما يسخن من غذاء

هذا الذي يفعل في حال الحضر … ومن يسافر فاعتمده في السفر

تدبير المسافر وخاصة في البحر

من كان منهم راكبا في البحر … اوكان يوما ذاهبا في البر

امنعهم الركوب في الشتاء … في البحر والمسير في الانواء

ومن يلج زد له في الماء | واختر له الصالح من دعاء
وزده بالرطب من الغذاء | ومطلق الطبع من الدواء
وان تخف من ميده اسهله | فان فعلت بعدها ادخله
ادخل له من الربوب الحامضه | وامزج له منها ها قابضه
وحمه فيها من الاوضار | اعد له النظيف من الطمار
ومن علاه القمل من مسافر | ولم يكن في قتلها بقادر
فالصوف خذ وافتل حبيلا منه | واقتل بدهن زيبقا وادهنه
وبين ثوبيه فقلده | حتى ترى القمل سقطن عنه

تدبير المسافرين في البر وخصوصا في البرد

ومن يكن مسافرا في البر | فاعمل على علاجه في القر
حذره ان يصيبه ذاك الثلج | فانه من الجمود ينجو
اطعمه ما يشبع من طعام | كيلا يصيبه الجوع بالحمام
ادخله ان يسرد الى الحمام | الصق به الخصيب من اجسام
ان يقم الجليد من عينيه | الق خمارا اسودا عليه
وكثر السواد في يديه | كيما يطيل نظرا اليه
واحتط من البرد على اطرافه | واغمس بدهن النفط من لفافه
كثر على الرجلين من تلفافه | من قبل ان تدخل في خفافه

ان لم يصب بعد الاذى وجهها — فاعلم بان البرد قد قطعها

حينئذ فخل ذاك عنها — والزم عليها الدلك وسخنها

بسخن دهن خردل فادهنها — ولفها من بعد ذا وصنها

وان تكن سودا فشرطنها — وان تعفنت فنقينها

وان تناثرت فقطعنها — اعني الذي قد استماتت منها

وداو من اصاب بالاعياء — بالدهن واللطيف من غذاء

وليسترح من بعد في ايام — والدلك والتغميز في الحمام

تدبير المسافرين في الحر

ومن يسافر منهم في الحر — دبره في ذهابه والكر

امنعه من نحوله السموما — كيلا يرى من حره محموما

افصد واخرج صالحا من الدم — يسلم بافصادك له من ورم

وان يكن ذا مرة فيها بطش — اسهله صفراء اذا خفت العطش

وطف بالربوب من قبل السفر — فانه من شرها على خطر

اطعم قليلا من بقول بارده — ورده من مائه في واحده

والتزم السكون ما استطعتا — ولا ترى غضبان ما قدرتا

واستعمل الظلال والاشماما — وقلل الصياح والكلاما

واطرح النظار والخصاما — ولا تطل في الوهج المقاما

واشرب عصير البقلة الحمقاء مع شراب حصرم بماء
امسك بفيك ساعة الهجير ان نالك العطاش في المسير
حباً كمثل ترمس الصغير يعمل من اقرصة الكافور
وان تخف في الوجه من تأثير للشمس ان تشين بالتبشير
فاضف الدهن لدى التدبير تديفه بالشمع المقصور

تدابير الطفل اولا في بطن امه

الطفل قد يحفظ ببطن امه كي لا تصيب آفة في جسمه
والظئر ان تطعمه او تسقيه فاختر له مدة سن التربيه
واحتط على الحامل في معدتها كيلا ترى الفساد في شهوتها
ويصلح الدم وينقى الفضل ذاك الذي يكون منه الطفل
ان هاجها دم فلا تفصدها بل بالبرود والنطا في اقصدها
او هاجها خلط فلا تسهلها بلى بتلطيف لها عاملها
فان دنا وقت بوضع حملها فشب امور وضعها بسهلها
الدلك في الحمام للاحضار وما يلي الحمل من الاقطار
بالدهن كيما يستلين العصب ولا يكون عند وضع تعب
واجعل غذاءها من السمين وحسيها من مرق دهين
واحذر عليها صيحة او وثبه او روعة او صرخة او ضربة

وسقها في وضعها من شدة	طبيخ تمر فيه ماء حلبة
واجعل لها قابلة ذا فطنة	تمد جليها بغير حنة
ثم اذا تقيمها في مرة	خاصرة لبطنها بحكمة
ان زال منها زائد من الدما	فسقها اقرصة من كهربا
اولم يسل منها دم من ضرر	فسقها اقرصة من مر
وان مشيمة بها لم تنزل	فاستعمل التبخير بالمحلل
كالمر والقطران او كالابهل	ومثل كبريت ومثل حنظل

اختيار الظئر

واختر له المرضع من فتاة	في سنها من متوسطات
لحيمة ليس لها من رهل	مزاجها يقرب من معتدل
جسيمة عظيمة الثديين	نقية الرأس مع العينين
سالمة من كل ضر داخل	صحيحة الاعضاء والمفاصل
ذات لبان ليس باللطيف	في رقة وليس بالكثيف
ابيض لون حلو طعم طيبا	لا منتن متصل ان يسكبا
وغذها بالحلو والدهين	والسمك الرطب مع السمين

تدبير الطفل في خاصته

ادهنه بالقابض عند شده	حتى ترى صلابة في جلده

وحمه تنظفه من اخلاطهُ | ووسط الشد على قماطهْ
ولاترضعه كثير ا يتخم | ولا تمانعه زمانا ينفخمُ
ولاتقابله بشيء يقلقهُ | يمنعه المنام او يورقهُ
الزمه ان اردت ان يناما | مهدا وطيا ليس ه الظلاما
وامزج له الخشخاش بالطعام | ان منع الضر من المنام
الزمه في يقظته الضياءا | كيما يرى النجوم والسماءا
كثر له الالوان بالنهار | لكي تضريه على الابصار
ناغيه بالاصوات في تعليم | كيما تضريه على التكليم
العقه من عسل او حنكه | وامسح به لسانه وادلكه
واجعل قليل رب سوس فيه | وكنذر وخله في فيه
واسعطه من هذا لكي تشفيهُ | من سدة في الانف او تصفيهُ
لان هذا مصلح احساسه | وصوته ومطلق انفاسه
وامنعه ان يفصد او ان يسهلا | حتى تراه يفعه قد اعتلا
وما اعتري من ورم او حب | فلا تقابله له بجذب

تدبير الناقه

والناقهون هم صحاح ضعفت | جسومهم مثل رسوم قد عفت
قد بقيت نفوسهم دماءا | وعدمت اجسامها الدماءا

انظر فان اصيب بالنحول ... جسمهم في زمن طويل
فزده بالقليل فالقليل ... ولا تمل فيهم الى التعجيل
او نحلت في زمن قصير ... فزده بالكثير فالكثير
لكن تلطفه على تدريج ... حتى ترى الجسوم في تفريج
اعطهم القليل من غذاء ... ذا قوة فيهم وذا بقاء
الزمهم الدعة والسكونا ... فان في الاعصاب فيهم لينا
ومل الى العلاج في النفوس ... بطيب النديم والجليس
اعطهم الطيب من روائح ... وكل زهر بالعطير فائح
اعطهم الافراح والغذاء ... وامنعهم الافكار والعناء
ادخلهم الابزن والحماما ... ولا تطل لهم فيه مقاما
اجلسهم هنيئه في الماء ... وارسل الدهن على الاعضاء
ولا ترض ولا تشد الدلكا ... فان ذا يحدث فيهم دعكا

تدبير الصحة في الشيوخ

ان الشيوخ في قواهم نقص ... لحالهم في كل يوم نقص
اعطهم القوي من غذاء ... قليله لا مثقل الاعضاء
ان ليسهلوا لا تسهل الصفراء ... دعها تكن في جسمهم دواء
وان يكن تعودوا الفصاده ... فلا تكن تقطع عنها العاده

لكن من بلغ الستينا … وكان ذا ضخامة متينا

فافصده في السنة مرتين … ولا تحد فيه عن الفصلين

وامنعه ان يفصد في القيفال … وكن من الامر على احتفال

ان بلغ السبعين فافصده مرة … ولا تزد فيه على ذي الكبره

وامنعه ان تفصده في الاكحل … وان رأيت جسمه كالممتلي

وان يزد خمسا ففي عامين … في الباسليق افصده مرتين

وامنعه بعد ذاك كل فصد … فان ذاك في الشيوخ مردي

لا تودع الاورام في اجسامهم … ولا تقو الجذب من اورامهم

نظفهم بالدلك والتعريق … اعطهم الادهان في تفريق

ونقهم بلين الغذاء … اياك ان تهجم بالدواء

تدبير من نقصت صحته في عضو دون عضو او في وقت دون وقت

من كان يشكو في الزمان حينا … فداوه من قبل ان يحينا

بضد ما يخشى بذاك الآن … وامزج له الزمان بالزمان

ومن شكا الواحد من اعضائه … من ضعف فاعمل على دوائه

مما ذكرت من علاج المرض … حتى تراه خاليا عن عرض

ومن ترى علامة في جسمه … لمرض فاحتل له في حسمه

لانه في جسمه مكنون … فاحتل له من قبل ان يبين

قد ذكرت ما يدل من عرض ... على الذي تخاف من المرض
اعمل على دوائه من بابه ... بجسم ما ذكرت من ابوابه

الجزء الثاني وهو العمل في رد الصحة على المرضى بالغذاء والدواء

واذ نظمت جنس حفظ الصحة ... فالآن ان ابدا ببرء العلة
وهو من الاعمال جنس واحد ... يقابل الشيء بما يضاده
ان كان من حرارة فبالبرد ... او كان من برودة فبالضد
او كان باللين فبالجفاف ... او كان من يبس فبالخلاف
والامتلاء داو بالافراغ ... من سائر الاعضاء والدماغ
والفتح في منغلق من سدد ... والنقص في زيادة من عدد
والسد من منغلق اذا انفتح ... حتى ترى فاسده قد انصلح
وخشن الاملس يؤذي البدنا ... وملسن ما كان منه خشنا

ذكر اصناف الادوية

وها انا اذكر من عقار ... ما يخرج الاخلاط بالاحدار
وما تراه غالب المزاج ... وما لسفى الخلط من اخراج
وما به تفتح او تليين ... وما به تقيح او تعفن
وما به تنضج او تصلب ... وما يسد فتحا او ما يجذب

ما يجلو وما تخلخل	وتنبت اللحم به أو تدمل
وشبه ذاك من قوى ثوان	ومن ثوالث بلا توان

ذكر اصناف الادوية المسهلة واولا فيما يسهل الصفراء

للمرة الصفراء بالمحمودة	تخرجها بقوة شديدة
تشرب من ثلث الى قيراط	وهي لها الصولة في الاخلاط
اصلاحها كي لا تضر بالمعدة	سفرجل ولا تضر بالكبد
والصبر يسقى منه من دينار	اضعفه ان تحتاج بالعقار
اصلحه ان سقيتا كثيرا	بالصمغ والمقل والكثيرا
واسق وقية من الهليلج	اصفره كذاك من بنفسج
كذاك من لب خيار شنبر	والتمر الهندي ولا تكثر

يضعفه ان يحتج الاكثار

ذكر ما يخرج البلغم

يشرب من نقي شحم الحنظل	من دانقين مصلحا بالمقل
كذاك قثاء الحمار مثله	اصلاحه ووزنه وفعله
وبورق والملح نصف درهم	فهذه تخرج كل بلغم
واسق من التربد درهمين	وفي المطابيخ اسق مثقالين
والغاريقون اسق على العليل	من درهم كذاك حب النيل

ذكر ما يخرج الماء الاصفر

تشرب دانقين ما ذريون ... ودانقا حديث فربيون
ودانقا من شبرم مدبر ... بمثل ما دبرت امر الصبر
واسق من القنطوريون درهما ... فهذه عقاقير تخرج ما

ذكر ما يخرج السوداء

واسق من السنا والبسفائج ... والافتيمون والحار اهليلج
اسوده واسق من الشهترج ... ومن لسان الثور شيئا يخرج
ما شئت ان تخرج من سوداء ... نصف وقية على السواء
ونصف درهم من اللازورد ... فذاك مخصوص لها بطرد

ذكر تركيب الادوية

واصل ما يسقى الدواء مفردا ... حتى ترى فعاله في كل دا
وانما دعا الى المركب ... ما انا ذاكر له من سبب
تركيب امراض واصلاح دوا ... وما تحليه به من الغذا
وما يعين الشيء بالتنفيذ ... اذ كان عاجزا عن النفوذ
وما يعيبه لحين البلع ... وما يعين في انطلاق الطبع
وانت ان عملت بالمركب ... اولى فبالدستور فلتركب
خذ شربة من كل شيء مسهل ... وعدها فانها لا تهمل
وامزج بها ما شئت من جلاب ... وجمع الاوزان بالحساب

ثم اقسم الوزن على الشرابات — كذاك تعمل المركبات
فما اتى لشربة من عدة — فاسقه اوقية لعدة

ذكر القوى الاوائل

وللعقاقير قوى اوائل — ومثلها ثانية عوامل
وللعقاقير قوى ثوالث — تصدر عنها ان بدت حوادث
فالقوة الاولى هى السخونة — والبرد واليبس مع اللدونة

ذكر ما يبرد ويقبض حين يحتاج الى قبض

وها انا مبتدئ ومورد — من العقاقير بما يبرد
الآس والسماق والبليلج — وخبث الحديد والهليلج
وقاقيا وبسّد واملج — والطين ارمنية والعوسج
والجفت والشبان مثل الرامك — والسك والطرثوث اى ممسك
والجلنار شيب بالطباشر — وفوفل ويابس من كزبر
وسادج من لسان الحمل — وهذه تقبض عند العمل
والعفص والحماض والريباس — وانبر بريس نار دحباس

ذكر ما يسخن من الدواء المفرد ولا يسهل

واعلم بان مسخن العقار — مثل الذى جرب باختيار
من كندس وكندر وفلفل — وقردمانة ودار فلفل

وقرطم ونعنع وادخر   وقرفة ومحلب وكبر

وشيح وانجرة وصعتر   واشنة وميعة وعنبر

والعود والوج او الاكليل   الى كشوثة وزنجبيل

وجنطيانة وباذآورد   والفاونيا واللك والراوند

وسادج ولادن وزبد   وجعدة ونانخا وسعد

وشبت وخروع وظفر   وقنة وفوة ومر

وحندقوقا وفراسيون   وسكبينج ويانسون

وكرويايه الى الكمون   وفيجن وفطرساليون

وسنبل وبرسيا وشان   وحاشا ودارشيشعان

الى سليخة وخولنجان   الى اسارون وماميران

والزفت والزوفا الى القطران   وعاقرقرحا الى بلسان

ومردقوش مع انجدان   الى شقائق من النعمان

الى شكاعة ورازيانج   وقصب الذريرة والبابونج

وحبة سوداء والحلتيت   وحبة خضراء والكبريت

واشق وخردل ونفط   والثوم او كمأة او قسط

دستور يعرف به الرطب من اليابس

وكل بارد ترى او سخنا   فيابسا تجده او لينا

ويعرف اليابس بالتقبض | واللين في الارخاء والمقبض

ذكر درجات الدواء المفرد

وللاطباء خلاف في الدرج | والامر في خلافهم قد انفرج
ماكان تغييرله معقولا | فذلك من درجة في الاولى
وكل ما تغييره يحس | وليس بالشديد اذ يحس
فذا شهادة عليه وافية | فانه في درج في الثانية
وكل ما تغييره شديدا | لكنما افساده بعيد
فليس بالمفسد من ممتزجه | فانه في ثالث من درجه
وكل ما يفسد ما يغير | من شدة تحرق او تخدر
فما عليك ان تقول من حرج | فانه في رابع من الدرج

ذكر القوى الثواني من الادوية المفردة واولا في المنضجة

واعلم بان كل شيء ينضج | فهو له حرارة ولزج
معادل في الحر في علاجه | للعضو ان اردت من انضاجه
كالشحم والزفت او الراتينج | او دهن بشمعة ممتزج
والدهن ان يضرب بماء سخن | وحنطة مطبوخة بدهن

الدواء الملين

وكل ما تعرفه ملينا | اقوى من العضو الذي يلينا

فى الحر لكن قوة قريبه كيلا ترى للطفه منذ يبه
كقنة واشق ومعتل ومبعة ومخ ساق الابل

الادوية المصلبة

البارد الرطب من المصلب كعنب الثعلب وكالمحلب

الادوية المسددة

وكل ما تعرفه مسددا فليس مسخنا ولا مبردا
لا يلذع العضو اذا ما امتزجه فهى اذا ارضية اولزجه

الادوية المفتحة للسدد

وكل فتاح لسدد تعرف فانه مقطع ملطف
كبورقى الطعم اوكالمر كمثل عنصل اولوز مر
واصل سوسن واصل زرجبر وبورق وكبر وترمس
والقابض الفتاح ان تعالجه فليس فتاحا لها من خارج
لكنه يشرب فى الدواء فيفتح السدة فى الاحشاء

الادوية المجلاة

وكل ما تدعوه بالجلاء اقل فى اللطف كباقلاء
وكل ما تجده فى الحلو كعسل ومثل لوز حلو

الادوية المخلخلة

وكل ما نجده مخلخلا يوجد في اسخانه معتدلا
كدهن خروع وكالبابونج ودهن فجل وكزازيانج

الادوية المفتحة لافواه العروق

وكل ما يعرف بالفتاح لفم عرق فهو كالجراح
بغلظ يفعل في حرارة كالثوم والبصل والمرارة

الادوية القابضة

وكل ما في سد عرق ينفع فقابض لكنه لا يلذع

الادوية المحرقة

وكل ما يحرق فهو الغاية في الحر والغلظ والنهاية

الادوية المعفنة

وكل ما نجده يعفن فمفرط الحر لطيف مسخن

الادوية الاكالة للحم والمدملة

والناقص اللحم فمن ذا اضعف ومدمل الجراح الذي يجفف

الادوية الجذابة بجملة جوهرها

وكلما خص بجذب الممتلى كالبادزهر والدواء المسهل

الادوية الجذابة لا بجملة جوهرها

وكل شيء جذبه بكيف فكل ذي حرارة ولطف

بطبعه كاشق ومعتـل ... وبالعفونة كمثل الزبل

الباذزهرية والمخلصة والحافظة

والبادزهر قام في نفعه ... بكيفه يحيل او بطبعه
ومنه ما ينفع بالاسهال ... او بمثال قوة القتال
واخذه في صحة يضر ... لذاك بالجاهل قد يغر

الادوية المسكنة للوجع

وما يزيل وجعا مسخن ... مفتح مقطع ملين
ومنه بالتخدير ما قد ينفع ... كافيون مبدواء يقع

ذكر القوى الثوالث من الدواء المفرد

وما ذكرت بعد ذا من حادث ... تجده عن القوى الثوالث
كمثل تفتيت الحصاة في الكلى ... عن كل ما تجده محللا
مقطعا ملطفا ملينا ... ولانصيب فيه حرا بينا
كاصل هليون واصل قصب ... وكزجاج محرق ومحلب
ومثل ذا وفيه بعض الحر ... وللدته يخرج ما في الصدر
وان يكن معتدلا في السخن ... فانه مولد للبن
وكلما عمله في النفث ... فان ذاك مخرج للطمث
ان زاد في الحر وما يجف ... لذاك ما افعاله اخف

وكل هذه تدر البول لا ... وكل حريف بذلك اولى

ذكر الصفات التي تكون عليها الادوية

واذ وصفت قوة المزاج ... فها انا ابدأ بالعلاج
وكلما نصنع للتعالج ... نرسله من داخل وخارج
فانه كمثل التعليف ... والحب والشراب والسفوف
والدهن والدلوك والنطول ... والوشم والخضاب والغسول
ومثل الشياف والمعجون ... واللعق والسواك والسنون
والطلي والمرهم والذرور ... والكحل والسعوط والتقطير
ومثل ما يحمل من فرازج ... ومثل ما نسقيه من بخاتج
ومثل تضميد وكالتبخر ... ومثل تكميد وكالغراغر
ومثل ما نرسله من حقن ... ومثل ما ندخنه من دخن

ذكر علاج سوء المزاج وعلاماته

وكلما نذكره من سقم ... من شعر الراس لظفر القدم
مشتملا على جميع الجسد ... كان او اختص بعضو واحد
او كان خاليا من الامشاج ... فلا تعان الخلط بالاخراج
وامض على رسلك بالعلاج ... فطبه بالقلب للمزاج
فمتى تراه من داء جسم ممتلي ... ان تمتحن بحكمته وتبتلي

ان لا علامة تبه لداء — تبين في الجسم للامتلاء
وان نرى مضرا بالداء — فشبهه مزاج هذا الداء
فانه يدفع بالاضداد — السبب المحدث للفساد
واللمس من قوى الاستدلال — فيه وما يضعف من افعال
وما نراه ساء من احوال — وما بدا يبرز من اثقال
لكنه لا رسوب في الابوال — والنبض ان يخرج عن اعتدال
فليس في جنس بذي امتلاء — بل فارغ من جنس هذا الداء
وان يخص موضع بوجع — فانما دليله بالموضع
ويستدل فيه بالاسنان — وبمزاج الجسم والالوان
وبفصول العام والازمان — وبالمساكن وبالبلدان
وما تقدمه من التدبير — فانه عون على التغيير

الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار

فان تكن حرارة في البدن — فانه تضره بالسخن
وملمسه سخن وبول احمر — والنبض فيه سرعة لا تفتر
وعطش وقلق وسهر — مع نحافة ولون اصفر
في بلد الجنوب والشباب — والصيف في السالف من اسبابه
فذا وبالتدبير نحو المحرقة — وكل ملة تراها لمقة

واجعل غذاءه بقدر قوته ... وقدر ما ترى له من شهوته

الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد

وان يكن من المزاج البارد ... فانه ينحصر بالبوارد
ونفعه بكل شيء سخن ... والبرد منه عند لمس البدن
واللون مخصوص بلون ابيض ... والنبض في الابطاء مهما ينبض
وليس فيه عطش ولا ارق ... وان يكن ذا سهر بلا قلق
واللون جصي بجسم رهل ... وسن شيخ في بلاد الشمال
وشتوة وما مضى من سبب ... مبرد فمن دليل عجب
فداو بالتسخين ان تعالج ... وانح بذاك نحو طب الفالج

الاستدلال على سوء المزاج الرطب واليابس

وان هذين من السقمين ... لن يخلوا من احد الامرين
ان كان يبسا فتراه نحلا ... اوكان لينا فتراه رهلا
فامض مع اللين بالتجفيف ... بعمل محكم لطيف
في الحر ما قد كان او في البرد ... وامض من اليابس نحو الضد
وفي الجميع فاحسم الاسبابا ... من قبل ان تعالج الصوابا

علاج الامراض الامتلائية وشروط الاستفراغ

والداء ان يكن من امتلاء ... فلا سوى الافراغ من دواء

اكل افراغ شروط عشرة | الا تكن فيما اليه من شرة
اولها النظر فى الاعراض | والامتلائي من الامراض
وسن شبان الى كهول | وعادة وقوة العليل
والفصل من خريف او ربيع | وبلد معتدل الجميع
والوقت والمزاج حار رطب | وجسد يبدو عليه الخصب

ضروب الاستفراغ

وكل ما تفرغه من حادث | فاجذبه اما من مكان باعث
او فاجتذبه من سائر الاعضاء | على اخلاف او على السواء
وربما جذبت من اعضاء | لما يشاركه بذاك الداء
كوضعنا محجمة الحجام | فى الثدي امساك دم الارحام
وقد مضى دليل الامتلاء | وما يفرغه من الدواء

العلل الدموية التي يفصد فيها واولا فى فصد الورم الفلغ

وانما يفصد جالينوس | عرقا اذا ما كثر الكيموس
اذا راى علائما من الدم | في بدن لا سيما فى الورم
وافصد اذا بهذه الاشراط | دمية لا سائر الاخلاط
فاقصد بذا الشغل الى ما تقصده | وافصد من الامراض ما قد افصده
اذا وثقت شاهد التبيين | فابدا بفصد كل فلغموني

في الراس من خارج وداخل — ومايكون منه في المفاصل
وورم في اسفل الاذنين — وورم الرمد في العينين
وورم اللسان واللثات — وذبح وورم اللهات
وفي النغانغ وفي اللوزات — وفي الخوانيق وفي النزلات
وذات جنب وذات الرئة — وورم في الثدي والاربيه
وورم في الكبد وفي المعدة — وورم الامعاء وفي المقعدة
وفي الطحال وفي الانثيين — وفي مثانة وكليتين
وورم الرحم وفي السرة — والماشرا ومن ضروب الحمرة

الفصد في القروح والبثور حيث كانت

وفي قروح الرأس والعينين — وسعفة والقروح في الاذنين
وفي التي تسعى وقروح الرئة — وفي قروح الفم والجدريه
وفي المعا ان صح فيها العلم — وفي الذي ينبت فيها اللحم
كذلك والبثور حيث كانا — والجرب الرطب اذا استبانا
مثل بثور الفم والعينين — وكالذي ينبت في الجنبين

الفصد في امتلاء العروق وانفجار الدم

وفي امتلاء العرق والرعاف — وفي البواسير من الآناف
والدم ان سال من الاسنان — كذا لفم او سال من الآذان

وفى البواسير اللواتي فى الفم	وفى التي تخرج عند الرحم
وفى البواسير التي في المقعدة	والنزف فى الطمث لقصر المدة

الفصد فى العلل المتفرقة

وفى الصداع والدوار والبخر	ووجع السن وشعر ينتثر
والفسخ فى العضو والاحتلام	ووجع المفصل والزكام
والصرع والسبل وفى الطرفة	وتوثة او في ذهاب الشهوة
وشرج منقطع فى المقعدة	وفى النسا ووجع فى المعدة
ووجع ناخسة فى الكبد	وما اعترى في كبد من سدد

علاج الامراض الدموية

وانجح بطب هذه الادواء	لطب سونوخس في الادواء
اسهل من الصفراء بعد الفصد	وملى من الغذاء نحو البارد
واجتنب المسخن من الغذاء	وما به يزيد في الدماء
وملى بما تغذوه نحو القابض	بكل مز وبكل حامض
واستعمل الدليل في ذا الالم	بالباب في غلبة من الدم
وملى الى التبريد والتجفيف	فعل الطبيب الماهر اللطيف

العلل الصفراوية

والمرض الكائن من صفراء	مثل قروح زلق الامعاء

والهذيان واختناق الرحم	والغب والنسا واسهال الدم
وعلة السعال والصداع	وورم فى الجسم يبد وساع
وشدة الوجع فى الاذنين	وكثرة المرض فى الجفنتين
وفى المفاصل قروح وورم	ووجع فيها شديد فى الالم
وكشقاق اصبع وداخس	ونحو آثار ترى كعدس
وصفرة فيمن علت اسنانه	ووجع يشتد فى المثانه
والعشق والنزف او الناصور	او اصفرار الجلد والبثور
ومثل آثار دقاق سود	وسدة تكون فى الكبود
وورم فى الرحم او كالشوصة	وسحج او كذهاب شهوة
وكالدوار او شقاق شفة	ووجع اللهاة او كالهيضة
والقرحان يسعى وكالدبيلة	وكحساء بان فى المقعدة
والحك او كحصبة او نملة	وحمرة او كقرحة رئة

علاج العلل الصفراوية

ومل بمثل هذه فى الطب	الى معالجات حمى الغب
واخرج الصفراء دون الفصد	واقصد من التبريد نحو القصد
فى العلل المقصودة الدمية	وخص بالترتيب ذى المرية
فانها تشركها فى الحر	وكل ما يلقى الفتى من ضر

واستعمل الدليل في ذا الداء   بالباب في غلبة الصفراء

العلل البلغمية

وكل سقم كائن من بلغم   كما تراه رهلا من ورم
وفالج وعلة استرخاء   وكصداع البرد والاغماء
والجرب الغليظ والزحير   وورم العنق وهو الخنزير
وكجزاز الرأس والنسيان   والوجع البارد في الآذان
وبرش ونمش وسكتة   وكسعال لين ولقوة
وداء فيل وانقطاع شهوة   والقمل والغلظة في المقعدة
وماء عين وانتشار عين   والنتن اذ يحدث في الابطين
وكالذي في البطن من آفات   كزلق الامعاء والحيات
والعسر اذ يحدث في الولادة   والاحتباس منه في المشيمة
ووجع الكلى وحمى الورد   والبرد في الطحال او في الكبد
وكالنتو كائنا في السرة   ومرض من اختلاف مدة
ووجع المفصل واسودادة   وخضرة تعلوه واكمدادة
ومرض الجبن كالزيق   منه او اللحمي او الطبيلي

علامات الامراض البلغمية

وملّ بذّ الضرب الى العلاج   البارد الرطب من المزاج

واستعمل الدليل في معرفته | علائم البلغم في غلبته
وافرغ بما ذكرت في الدواء | تستفرغ البلغم في ذا الداء
وبعد ذا ادخل على ذا البدن | ما يسخن الجسم من المسخن
ومل مع التسخين للتجفيف | وبالغذاء السخن اللطيف
هذا وبالجملة فلتعالج | بمسخن من داخل وخارج
ونحن ما نصنعه في الفالج | من حب منتن ومن نخانج

الامراض السوداوية

وكل ما في بدن من داء | مستحدث ومرة سوداء
فكالثآليل وحمى الربع | وكالبواسير وداء الصرع
وكالذي في الانف من بسفائج | ومن ثآليل ومن تشنج
ومغص وسرطان وبهق | وكلف وكالصداع والارق
والورم الصلب وكالجذام | وكالذي يفسد من طعام
في الجوف واليابس من سعال | والريح والجساء في الطحال
وداء ماليخوليا في الرأس | وما دها البول من احتباس
وداء قولنج وداء ثعلب | ومرض من عض كلب كلب
والقوبا واللبن المعقود | في الجوف والبرد في الكبود
ومرض في شهوة كلبية | كحصى الكلية والمثانة

ونفخة او ودم في المعدة ... وكانشقاق كان في المعدة
والنفخ في البطن وفي الجنبين ... والنفخ في الرأس وفي الاذنين
وشتر يحدث في الجفنين ... ونقرس يكون في الرجلين

علاج الامراض السوداوية

ومل بذا النوع من الادواء ... للطب في الجذام من دواء
واستعمل الدليل في ذا الداء ... بالباب في غلبة السوداء
فافرغ بافتيمون او بسفايج ... وبالذي ذكرت فلتعالج
واستعمل التسخين والترطيبا ... تكن بما تفعله مصيبا

الجزء الثالث وهو العمل باليد وتقسيمه

واذ فرغت من نظام افيد ... فان ان ابدأ باعمال اليد
فواحد يعمل في العروق ... ففي جليلها وفي الدقيق
وثانيا تعمله في اللحم ... وثالثا تعمله في العظم

العمل في العروق ومنافعها في الفصد

جنس العروق منه ما يفجر ... ومنه ما تسله وتبتر
ففصد الاكحل في كل الالم ... في الصدر والرأس كامثال الورم
ونفصد القيفال في الا[illegible] ... من شدة الصداع والرعاف
والباسليق في علاج الصدر ... وما اعتراه من رئة من ضرر

والماذ بان في ردي الحال — من علل الكبد والطحال
والحبل فى الذراع ان علا متا — الباسليق جرمه فصد تا
ونفصد العروق فى الاصداغ — لدائم من وجع الدماغ
والعرق خلف الاذن للشقيقة — وقرحة في هامة عتيقة
ونفصد العرقين فى المأقين — للمرض الكائن فى العينين
والعرق فى اليافوخ من قرحة — وورم يحدث في سطوحه
ونفصد الوداج فى الآلام — نخصه منهن فى الجذام
وفي علاج العين عرق الجبهة — وفي صداع دائم وسعفة
والعرق فى الرأس الذي فى المؤخر — من الصداع دائما والسدر
والعرق قد نفصد فى الارنبة — لما ترى من بثر فى الجبهة
والعرق من تحت اللسان نفصده — في ورم وذبح فنفصده
ونفصد العرق الذي فى الركبة — لمرض الاحشاء تحت السرة
ونفصد الصافن فى الساقين — لما ترى من مرض الفخذين
ونفصد للنسا على امراضه — والعرق فى القدم في اعراضه

العمل فى الشرائين

ونبتر الشريان فى الصداع — وما ترى فى العينين من اوجاع
اذا خشينا من نزول الماء — فى العين من شدة هذا الداء

 وورم حدوثه من فتحه ... ولا يسيل دمه من سطحه
شق له وابتره او فسله ... وافصده ان شئت واقطع كله
وامنعه بالربط او المكواء ... عن نزف ما يجري من الدماء
وداو تدوية الجراحة ... حتى ترى صاحبه في راحة

الثاني من العمل باليد وهو العمل في اللحم واولا في الشرط

وعمل اللحم فمنه الشرط ... والقطع والكي فمنه البط
والشرط منه عمل يجري بما ... ومنه ما تمصه بالمحجمه
يجري به الدم من السطوح ... في الجسم ذي البثور والقروح
وربما تحجم دون الشرط ... فيما تريد نقله من خلط
وتارة فارغة نلصقها ... ومرة بقطنة نحرقها
لكي تفش الريح من مكان ... وتصلح الاعضاء بالاسخان

العمل بالقطع في اللحم

وكلما انقطع كالمسامر ... وكالثاليل وكالشتائر
وكل ما يعفن من اطراف ... ومثل بسفايجة الآناف
واصبع تزيد او تلتصق ... وجفن عين حين لا ينفترق
وعلبية اذا ما برزت ... وقلفة الاحليل مهما انغلقت
ولحم قرحة اذا ما خبثت ... وقرحة الرض اذا ما عفنت

ويقطع الزائد في اللسان مثل الذي يقطع في الآذان
ويقطع اللحم على الزجاج والنبل والنصول في الاخراج
وتقطع الاثداء في الرجال وما يرى في الساق من دوال
وكلما كان من البواسير وكلما يعفن من النواصير
وكل ما اسود من الشحوم وكل ما يعفن من اللحوم
وكل ما طال من اللهاة وكل ما زاد من اللثات
ويقطع اللحم لعرق مديني وكل ما انسد لنا من اذن
وكل ما قد زاد فوق النظر واذ نرى ظفرة في الظفر
وما اسود لنا من قلفة وكل ما انسد من المقعدة
وتوثة وشترة وظفرة وذكر الخنثى وفتق السرة
وكلما نقطعه لينفعا ومثله من خارج قد وقعا
فبالخياطة علاج ما انفرى وباند مال كل عضو انبرى

العمل بالكي في اللحم

وما تكوي انت في الابدان فهو لقطع الدم والشريان
ومن عروق بترت كباري اعيى الطبيب دمهن الجاري
وفي جسوم رطبة تجفيفا وفي لحوم رخوة تكثيفا
وكي تسخن جسوما بردت وتمنع البلات مهما اطردت

البط من عمل اليد في اللحم

وكل ما نعمله من بط ... فهو لما نخرجه من خلط

كمدة نخرجها من ورم ... وعفن محتقن من الدم

والماء في العينين أو في بردة ... والماء في الرأس ومثل عقدة

وحبن وقيلة مائيه ... وقيلة كمثلها لحميه

الثالث من العمل باليد وهو العمل في العظم أولا في الجبر

وكل ما نحدثه من صنع ... في العظم مثل الكسر أو كالقطع

وكل ما نطبه من كسر ... فإنما علاجه بالجبر

رد الشظايا فيه حتى ينطبع ... ونشر ما ينخسها فيجتمع

وشدها بصنعة حكميه ... لا ضاغط فيها ولا مرخيه

عصائب تبدأ بها من الوسط ... ثم يزاد الشد حتى ترتبط

من فوقها رفائد ملفوفه ... من فوقها جبائر مصفوفه

فلطفن غذاءه في الأول ... وكثفنه آخرا كي يمتلي

واحذر عليها أولا من ورم ... سخن لما ينصب فيه من دم

اردعه ما استطعت حتى تمنعه ... بكل بارد لكيما تدفعه

وامنعه من تحرك أو يبرا ... الزمه في طول السكون الصبرا

ان حرك الذي يقل صبره ... عظما كثيرا لم يتم جبره

علاج الخلع في العظم

والخلع طبه بما نسمده حتى الى مواضعه نرده
وبعد ما نرده نشده نترك ذاك زمنا نحده
نلزمه من الدواء قابضا نطعمه من الطعام حامضا
حتى نراه سالما من ورم ولا نخاف الاجتماع من دم
اقل ما تبرا به فيه شهر وربما يتم ذاك عشر
وقد فرغت من جميع العمل والآن اقطع بقول مكمل

تمت

الارجوزة السينائية بعون خالق البرية

ترجمة قول الحكيم الحاذق من ابي علي في حفظ الصحة

توق اذا استطعت ادخال مطعم على مطعم من قبل فصل الهواضم
وكل طعام تعجز السن مضغه فلا تبتلعه فهو شر المطاعم
واياك واياك العجوز ووطيها فما هي الا مثل سم الاراقم
ولا تك في وطي الكواعب مسرفا فاسرافه في العمر اقوى الهوادم
وفي كل اسبوع عليك بقيئة ففيها امان من شرور البلاغم
ولا تحبس الفضلات عند اقتضائها ولو كنت بين المرهفات الصوارم
ولا سيما عند المنام فنفضها اذا ما اردت النوم الزم لازم

وکن مستحما کل یومین مرة	وحافظ علی هذا العلاج وداوم
ولا تتعرض للدواء وشربها	مدی الدهر الا عند احدی العظائم
ووفر علی الجسم الدواء فانها	لقوة ابدان اشد الدعائم

خصال بها اوصی الحکیم تیاذق
اخا العدل نوشروان ملک الاعاجم

ترجمه

تا طعامی نگذرد از معده بر بالای آن	هر طعامی کان خوری باشد ترا عین زیان
هر چه از خائیدنش عاجز شود دندان منوش	کان ترا باشد ز هر مطعوم ای جان جهان
از زنان پیر و صحبت شان حذر کن ای جوان	کان ترا باشد نه زهر مار نزد عاقلان
در جماع دلبران نارستان هم مکن	پیر دلیری زانکه باشد زندگانی را زیان
بر یک هفته بکن قی یکه کرت ای هوشمند	کز شرور بلغم و صفرا شوی اندر امان
گر میان جنگ همی می آیدت بول و براز	دفع آن باشد موجب نزد تو از حبس آن
خاصه اندر حین خوابت که روز و شب هر دو وقت	بر تو لازم شد براز و بول کردن آن زمان
باشد استحمام کردن مستحب هر دو روز	هر کرا باشد میسر بر همه پیر و جوان
تا میسر باشدت کم خور دوا ای عزیز	غیر آن وقتی که باشد ناگزیر از بیم جان

پس بکن توفیر دارو بر بدن تنسوز من
کان بود بهتر ستون بهر قوای مردمان

خاتمة الطبعة

اما بعد حمد الله الذي هو يطعمني ويسقين + واذا مرضت فهو يشفين +
والذي يميتني ثم يحيين + والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين +
والصلوة على سيد المرسلين + وخاتم النبيين + ومحبوب رب العالمين +
وقائد الغر المحجلين + وشفاء العليلين + ودواء المريضين + محمد واله
الطيبين الطاهرين + واصحابه الراشدين الطاهرين + فقال العبد
المفتقر الى رحمة الله المنان + محمد مصطفى خان + بن الحاج محمد روشن
خان + تغمده الغفور بالغفران + ان الارجوزة السينائية + في
المسائل الطبية + قد سحبت مطرف الانطباع + بعون خالق
القوى والطباع + في المطبع الحجري + المشتهر بالمصطفى + الواقع
في بيت السلطنة لكهنؤ بمحلة محمود نجر تحت الباب الاكبري +
الذي لم يوجد في رصانته وعلوه الثاني + لنصف
شهر من رجب المرجب سنة احدى
وستين بعد الالف والمائتين + من هجرة
نبي الحرمين + عليه التحيات
من رب المشرقين +
ورب المغربين

مزيل الاغلاط للارجوزة السينائية

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٣	١٣	المتخرق	المتخذق
٤	٢	الملك	المليك
″	[illegible]	سبحان	سبحانه
٥	١١	اليها	منها
١٣	١	منها	مهما
″	١٥	خلفا	خلقا
١٤	٧	الاشباح	الرياح
″	١٤	ربحان	ريحان
″	١٦	ببازدات	ببا ردات
١٥	٣	ضد	ضو
١٦	٨	القوة	القوى
١٧	١٣	تنطف	تنظف
١٨	٥	ضررا	ضرا
″	٧	احضاب	اخصاب
″	١٣	مدد	سدد
″	١٦	كالجبن	الجبن
[illegible]	٨	كالحلو	كالحلق
″	١٤	و	او
٢[illegible]	١	دهن	دهني
″	٦	الوضعيه	الوضعيه
″	٩	تخرق	تحرق
″	″	يخرق	يحرق
٢[illegible]	١	والضعف	الضعف
″	٨	تخضعضات	تخضخضات
″	١٠	خمضة	حمضة
٢[illegible]	٩	عيله	عليه
٢[illegible]	٤	يبني	تباعد
[illegible]	٩	انجمت	ان جمت
[illegible]	١٠	من	منه
٢٧	١١	شاخص	شاهق
٢٨	١٣	لذاك	فذاك
٢٩	٧	عد	عدد
″	٩	الخلف	النظم
٣٠	١	بالسلبي	بالمسلّي
″	١٦	اقاليم البلاد	بلاد اقاليم
٣١	٥	سوى	سوء
″	٦	ونفسر	فنفسد
٣٣	٦	زعفران	زعفران
٣٤	٤	يعد	بعد
″	٧	يعد	بعد
٣٥	٢	تتانه	نتانه
″	٣	التحريق	التخريق
″	١٤	في	على
٣٧	١١	انتفاع	انقطاع
″	١٤	سد	سدد
٣٨	٣	عدم	دم
٣٩	١٦	الاحلام	احلام
٤٣	٦	الحق كالمهارج	في الجو كالمهازج
″	٩	التلطيف	التلطيف
″	١٧	مقدرا	مقدر
٤٤	٢	حالت	عالت
″	٤	المرادى	المرازى
٤٥	١٠	بالميتة	بالمريض
″	١٣	في	فهي
٤٨	١	ادوار	الادوار
″	٣	خطار	اخطار
٤٩	١٦	ازورار	اوزار
٥١	٢	ارتعدت	التوت

تتمة

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٥١	١٠	امرا	امر
〃	١٤	ومنتنا	اومنتنا
٥٢	٤	يك	تك
٥٣	٣	الدماغ من اعضاء	الحجاب والاعضاء
〃	١٠	نخوة	بخوة
〃	١٢	فمرجبات	فمن خيرات
〃	١٤	جان	حبن
٥٤	٢	الامن	الامر
〃	٩	فذاك اوصرع	اوصرع فذاك
٥٥	٤	رخاء	رجاء
٥٦	١٥	رائح	رابح
٥٨	٤	بالملح	بالمالح
〃	١٥	الطفشين	الطفشيل
٦٠	١١	فوقت	بوقت
٦١	١	نطفته	نطقه
〃	٤	فرع	فرع
〃	〃	جنس	جبس
٦٢	٣	ميدة	مدة
〃	٤	ادخل	واجعل
٦٣	١٧	اطرخ	اطرح
٦٤	١٣	فشب	فست
〃	〃	بسهلنها	يسهلها
٦٥	٣	خاصرة	عاصرة
〃	٤	زال	سال
〃	٧	حنظل	الحنظل
٦٦	٧	يه	به
〃	٨	يه	به
〃	١٠	وخله	ادخله
〃	١٣	يفعه	نفعه
٦٦	١٧	دماءا	ذماءا
٦٧	١٣	دعكا	وعكا
〃	١٤	نص	[illegible]
٦٨	١	من بلغ	من قبل بلغ
〃	٨	تودع	تردع
٦٩	١٠	السدل	السل
٧١	٣	ما	ماء
٧٢	١٤	نارد	بارد
٧٣	١	قرطم	كركم
٧٤	٩	مايغير	اويغير
〃	١٤	دهن الشمعة	دهن سمسم لشمعة
٧٧	١٤	ذاوفيه	دواء فيه
٧٨	٨	التقطير	القطور
٧٩	٦	ان يخرج عن اعمال	قريب من الاعتدال
٨٠	٧	رهل	راهل
٨٢	٤	المزلات	النزلات
〃	١٢	الذي	التي
٨٣	٨	ناخسه	ناخس
〃	١٠	لطب	يطب
٨٤	٣	لجفتين	الجفنين
〃	٥	كعدس	كعادس
٨٦	٨	وصرة	من صرة
〃	١٠	بسفايج	بسايج
٨٧	١	المعدة	للمعدة
٨٩	١٤	بسفايجة	بسايجة
٩١	٧	كالقطع	كالخلع
〃	١٣	فلطفن	ولطفن